دور البحث العلمي في موثوقية الدراسات المختلطة والكيفية للرسائل الجامعية في علم الإدارة في الوطن العربي (دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراة في الفترة بين 2010م-2022م)

محمد خالد أبوالقاسم عكاشة [1]
mazhar11117@yahoo.com
محمد عبدالرزاق الخضري[2]

مستخلص البحث :

جاء هذا البحث بعنوان دور البحث العلمي في موثوقية الدراسات المختلطة والكيفية للرسائل الجامعية في علم الإدارة في الوطن العربي (دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراة في الفترة بين 2010م-2022م) حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى استخدام مناهج البحث الكيفي والمختلط بأنواعه (التقاربي ، المتوازي،التتابعي التفسيري،التتابعي الاستكشافي) في علوم الإدارة، كما هدفت إلى تحديد صعوبات استخدام مناهج البحث الكيفي والمختلط بأنواعه والكشف عما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام البحث الكيفي والمختلط في الإدارة ترجع لمتغيرات مثل الدرجة العلمية أو الجامعة في الوطن العربي ،كما هدفت إلى بناء تصور مقترح لاستخدام مناهج البحث الكيفي والمختلط بأنواعه (التقاربي،المتوازي،التتابعي التفسيري،التتابعي الاستكشافي) في علم الإدارة، وذلك بتحليل رسائل الماجستير والدكتوراه في الوطن العربي خلال الفترة ما بين 2010م-2022م من أجل معرفة واقعها وبناء إطار نظري علمي يعتمد على التحليل واتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى وتكونت العينة من 90 رسالة ماجستير ودكتوراه

مشكلة البحث :تكمن في الآتي 1- الوقوف على منهجيات البحوث العلمية المستخدمة في العلوم الإدارية وتحليلها 2- والوقوف على الفجوات البحثية في الوطن العربي، ومعرفة أسباب عزوف

1 – أ استاذ مساعد – الجامعة الاسلامية مانيسوتا

2 – باحث دكتوراة – الجامعة الاسلامية مانيسوتا

الباحثين عن استخدام المنهج الكيفي والمنهج المختلط ومعرفة أهم الصعوبات التي تواجه هذه البحوث

منهج البحث : اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وهوالمنهج الذي يتم من خلاله دراسة الظاهرة كما هي على أرض الواقع، ووصفها بشكل دقيق، ومن ثمّ التعبير عنها بطريقة كمية وكيفية من أجل فهم الظواهر وتشخيصها حيث أن المنهج الوصفي ملائم لطبيعة الموضوع محل الدراسة. كما اعتمد الباحث على أسلوب تحليل المحتوى بهدف تحليل الموضوعات التي تم تناولها اعتمادا على منهج البحث المختلط، وكم اشتملت تلك الدراسات على أهداف وأسئلة تتناسب مع طبيعة منهج البحث المختلط .

وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها يتمثل في :

1- أن المنهج المهيمن في تخصص إدارة الأعمال هو المنهج الكمي وأدواته وكذلك حصر عدد مقررات البحث الكيفي في برامج الدراسات العليا التي تخص إدارة الأعمال في الجامعات تبين أنها قليلة

2- المعوقات التي تتعلق بإدارة الجامعة التي تحول دون تفعيل البحث الكيفي تخصص إدارة الأعمال في الوطن العربي من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث كانت أبرز النتائج ما يلي

- قلة دعم البحوث الكيفية في الجامعة
- ثقافة التوجه الكمي في الأبحاث الإدارية
- ضعف قيام المراكز البحثية داخل الجامعة بأدوارها في خدمة البحث الكيفي والمختلط
- نقص اهتمام إدارة الجامعة بإقامة المؤتمرات والندوات وورش العمل في البحث الكيفي والمختلط
- قلة المراجع العربية والأجنبية التي توفرها إدارة الجامعة عن البحث الكيفي والبحث المختلط

3- المعوقات التي تتعلق بالأستاذ الجامعي والتي تحول دون تفعيل البحث الكيفي والموثوقية في تخصص إدارة الأعمال في جامعات الوطن العربي من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث كانت أبرز النتائج ما يلي

- تفضيل الأستاذ الجامعي استخدام أنماط البحث الكمي المتعارف عليه لسهولته
- جهل بعض أعضاء هيئة التدريس بالبحث الكيفي والبحث المختلط من حيث أنواعه وأهميته في حل المشكلات الإدارية
- افتقار للمعايير الثابتة لإجراء البحث الكيفي والبحث المختلط وتمكن الأستاذ الجامعي من متابعتها في أعمال الطلبة
- عدم امتلاك بعض أعضاء هيئة التدريس المهارات البحثية في أنماط البحث الكيفي وكذلك البحث المختلط
- ضعف قناعة الأستاذ الجامعي بقوة والصرامة العلمية للبحث الكيفي والبحث المختلط

4- المعوقات التي تتعلق بطلاب الدراسات العليا والتي تحول دون تفعيل البحث الكيفي والموثوقية في تخصص إدارة الأعمال في الوطن العربي من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث كانت أبرز النتائج ما يلي:

- ضعف اعداد طلاب الدراسات العليا في الجانب النظري والتطبيقي في البحث الكيفي والمختلط
- تخوف طلاب الدراسات العليا من البحث الكيفي وطول فترة تنفيذه وكذلك البحث المختلط
- قلة توجه طلاب الدراسات العليا لاستخدام البحث الكيفي في بحوثهم
- ضعف الحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا في اختيار المنهج المناسب لسؤال البحث
- صعوبة إجراءات الموافقة على تطبيق الدراسة من الجهة المطبق عليها

Search abstract

This research was titled The Role of Scientific Research in the Reliability of Mixed and Qualitative Studies of University Theses in Management Science in the Arab World (An Analytical Study of Master's and Doctoral Theses in the Period Between 2010-2022 AD). This study aimed to determine the extent of the use of qualitative and mixed research methods of all types (convergent, parallel). (Explanatory sequential, exploratory sequential) in management sciences. It also aimed to identify the difficulties of using qualitative and mixed research methods of all kinds and to reveal whether there are statistically significant differences between the level of use of qualitative and mixed research in management due to variables such as academic degree or university in the Arab world. It also aimed to build a proposed vision for the use of qualitative and mixed research methods of all types (convergent, parallel, interpretive sequential, exploratory sequential) in management science, by analyzing master's and doctoral dissertations in the Arab world during the period between 2010 AD and 2022 AD in order to know their reality and build a scientific theoretical framework. It is based on analysis, and the study followed the descriptive approach using the content analysis method, and the sample consisted of 90 master's and doctoral theses

The research problem: lies in the following: 1- Identifying the scientific research methodologies used in administrative sciences and analyzing them. 2- Identifying the research gaps in the Arab world, knowing the reasons for researchers' reluctance to use the qualitative method and the mixed method, and knowing the most important difficulties facing this research.

Research Methodology: The researcher relied on the descriptive approach, which is the approach through which the phenomenon is studied as it is on the ground, described accurately, and then expressed in a quantitative and qualitative way in order to understand and diagnose the phenomena, as the descriptive approach is appropriate to the nature of the topic under study. The researcher also relied on the content analysis method in order to analyze the topics that were covered based on the mixed research approach, and how many of these studies included objectives and questions that fit the nature of the mixed research approach.

It reached a number of results, the most important of which are:

−1- The dominant approach in the field of business administration is the quantitative approach and its tools. Likewise, limiting the number of qualitative

research courses in graduate programs related to business administration in universities has proven to be few.

−2 −Obstacles related to university administration that prevent the activation of qualitative research in the field of business administration in the Arab world from the point of view of the study sample, where the most prominent results were the following:

•Lack of support for qualitative research at the university

•Culture of quantitative orientation in administrative research

•Weakness in the performance of research centers within the university in their roles in serving qualitative and mixed research

•Lack of interest from the university administration in holding conferences, seminars, and workshops in qualitative and mixed research

•Lack of Arabic and foreign references provided by the university administration for qualitative and mixed research

−3 −The obstacles related to university professors that prevent the activation of qualitative research and reliability in the field of business administration in the universities of the Arab world from the point of view of the study sample, where the most prominent results were the following:

•The university professor's preference is to use conventional quantitative research patterns due to its ease

•Some faculty members' ignorance of qualitative research and mixed research in terms of its types and importance in solving administrative problems

•Lack of fixed standards for conducting qualitative and mixed research and for university professors to be able to follow them in students' work

•Some faculty members do not possess research skills in qualitative research styles as well as mixed research

•The university professor's weak belief in the strength and scientific rigor of qualitative and mixed research

−4Obstacles related to graduate students that prevent the activation of qualitative research and reliability in the field of business administration in the

Arab world from the point of view of the study sample, where the most prominent results were the following:

•Weak numbers of graduate students in the theoretical and applied aspects of qualitative and mixed research

•Postgraduate students' fear of qualitative research and the long period of its implementation, as well as mixed research

•Lack of graduate students' tendency to use qualitative research in their research

•Weak academic freedom among graduate students in choosing the appropriate approach to the research question

•The difficulty of approval procedures for applying the study from the entity to which it is applied

مقدمة وتشتمل المقدمة على الأتي

أولاً: أسباب اختيار الموضوع

1- وضع التصور المقترح لاستخدام وتوظيف البحث الكيفي والمختلط في دراسات الإدارة في جامعات الوطن العربي

- التعرف على مستوى استخدام البحث الكيفي والمختلط (التقاربي،المتوازي،التتابعي التفسيري ،التتابعي الاستكشافي)في دراسات الإدارة في الوطن العربي
- بيان ماهي معوقات استخدام البحث الكيفي والمختلط (التقاربي،المتوازي، التتابعي التفسيري، التتابعي الاستكشافي) في دراسات الإدارة في الوطن العربي
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام البحث الكيفي والمختلط (التقاربي ،المتوازي ،التتابعي التفسيري، التتابعي الاستكشافي) في الإدارة ترجع لمتغيرات مثل الدرجة العلمية أو الجامعة
- ما التصور المقترح لاستخدام مناهج البحث الكيفي والمختلط (التقاربي ، المتوازي، التتابعي التفسيري، التتابعي الاستكشافي) في علوم الإدارة

ثانياً- أهداف البحث

- تحديد مدى استخدام مناهج البحث الكيفي والمختلط بأنواعه(التقاربي ، المتوازي،التتابعي التفسيري،التتابعي الاستكشافي) في علوم الإدارة
- تحديد صعوبات استخدام مناهج البحث الكيفي والمختلط بأنواعه(التقاربي، المتوازي،التتابعي التفسيري والتتابعي الاستكشافي) في دراسات الإدارة في جامعات الوطن العربي
- الكشف عما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام البحث الكيفي والمختلط (التقاربي ،المتوازي،التتابعي التفسيري،التتابعي الاستكشافي) في الإدارة ترجع لمتغيرات مثل الدرجة العلمية أو الجامعة في الوطن العربي
- بناء تصور مقترح لاستخدام مناهج البحث الكيفي والمختلط بأنواعه (التقاربي،المتوازي،التتابعي التفسيري،التتابعي الاستكشافي) في علم الإدارة

ثالثاً-أهمية البحث حيث تتمثل في الآتي:

- يؤمل بأن تسهم هذه الدراسة في تقويم وتطوير مسيرة بحوث الماجستير والدكتوراه من خلال توضيح الجوانب التي تحتاج إلى مزيد عناية من الباحثين؛ مما يساعد في رسم خريطة بحثية للدراسات، والبحوث المستقبلية في علم الإدارة.

- يؤمل بأن تبرز الدراسة أهمية الحاجة المستمرة لتحليل وتقويم بحوث علم الإدارة في الوطن العربي .

- يؤمل بأن تسهم الدراسة في إثراء مسيرة البحث العلمي في الوطن العربي.

- يؤمل بان نتائج هذه الدراسة ستساعد طلاب الدراسات العليا في تحديد موضوعات البحث المستقبلية بشكل أفضل،بما يتوافق مع نتائج هذه الدراسة،وتوجيه الطلبة نحواختيارالمجالات المعرفية،وعمليات الإدارةالأقل بحثا.

- يؤمل بأن هذه الدراسة ستساعد الباحثين الآخرين بما تحتويه من نتائج وتوصيات في القيام بالدراسات المكملة والمشابهة لهذه الدراسة في علم الإدارة وفروعها. ومساعدتهم في التغلب على بعض المشكلات المرتبطة باستخدام هذا المنهج،

- كما يؤمل بأن تساهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على استخدام منهج البحث المختلط وتحسين مهارات استخدامه من قبل الباحثين

رابعاً :مشكلة البحث تكمن في الآتي :

1-الوقوف على منهجيات البحوث العلمية المستخدمة في العلوم الإدارية وتحليلها

2- الوقوف على الفجوات البحثية في الوطن العربي، ومعرفة أسباب عزوف الباحثين عن استخدام المنهج الكيفي والمنهج المختلط

3-معرفة أهم الصعوبات التي تواجه هذه البحوث

خامساً: منهج البحث:

أتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي ، وهوالمنهج الذي يتم من خلاله دراسة الظاهرة كما هي على أرض الواقع، ووصفها بشكل دقيق، ومن ثمّ التعبير عنها بطريقة كمية وكيفية من أجل فهم الظواهر وتشخيصها حيث أن المنهج الوصفي ملائم لطبيعة الموضوع محل الدراسة. كما اعتمد

الباحث على أسلوب تحليل المحتوى بهدف تحليل الموضوعات التي تم تناولها اعتمادا على منهج البحث المختلط، وكم اشتملت تلك الدراسات على أهداف وأسئلة تتناسب مع طبيعة منهج البحث المختلط .

سادساً :خطة البحث

المبحث الأول: المنطلقات الفلسفية

المبحث الثاني: البحوث الكيفية

المبحث الثالث : البحوث المختلطة

المبحث الرابع: التحليل الاحصائي

يُعد البحث الكيفي من أهم الأساليب البحثية العلمية التي تستخدم للتعرف على ظواهر مجتمعية وثقافية ونفسية، وذلك من خلال تحليل التجارب الشخصية للمشاركين في الدراسة. وتمثل هذه المناهج نَهجاً علمياً موضوعياً يتميز بالتركيز على الجانب النفسي الاجتماعي للظاهرة المدروسة. ويقع الاهتمام بالبحوث الكيفية في الوطن العربي في تزايد مستمر، حيث يعرفه (Cresell ,2014)بأنه"مدخل لاكتشاف وفهم المعنى الذي يعطيه الأفراد أو الجماعات لمشكلة اجتماعية أو أنسانية"ومن وجهة نظر (بيبر وليفي،2011)هو "عبارة عن مجال فسيح رائع يقوم على تداخل فروع العلم الاجتماعي ،وهو مجال غني بالمنظورات الفكرية إلى بناء المعرفة،كما أنه يستمد قوته من استعماله لعدد كبير من الطرق والأساليب المتاحة لتوليد المعرفة .

ويعرف (Cohen,2018 et al)البحث المختلط بأنه(المنهج العلمي القائم على جمع البيانات الكمية والنوعية معا وتحليلها وتفسير نتائجها ومناقشتها بما يؤدي إلى الوصول إلى فهم أعم لمشكلة الدراسة،)

ويقصد به في الدراسة الحالية مناهج البحث العلمي القائمة على الدمج بين المنهج الكمي والنوعي في الدراسة العلمية

مفهوم البحث النوعي أو الكيفي:

هي تلك البحوث التي تقوم في الأساس على مادة علمية غير إحصائية يتم جمعها بأدوات بحثية مناسبة في إطار نظريات ومقاربات ، حيث أن عملية البحث عن الحقائق يتم بناءها على ما يقدمه المبحوث أو المبحوثين من معاني وتفسيرات والتأويلات المتضمنة في السياق المكاني و الزماني و الثقافي المرتبط بها، وهذا دون أن يكون للتحليل الكمي دورا رئيسا فيها ذلك أن البحث النوعي يهتم بإيجاد إجابات للأسئلة التالية: كيف؟ ولماذا؟ وما الهدف والغاية من ذلك؟.

خصائص البحث النوعي:

-الانفتاح

-التفاعلية

-الديناميكية

-نقدية

-تفسيرية و تأويلية

ومن أهداف البحث الكيفي :

-اكتشاف الأفكار و المفاهيم و الخبرات.

-تطوير مجالات الدراسات الكمية.

-فهم متعمق لنتائج الدراسات الكمية.

-وسيلة فعالة لجمع البيانات.

المبحث الأول: المنطلقات الفلسفية

يتمحور التصميم الكيفي حول فهم الظواهر الاجتماعية والثقافية والنفسية من خلال دراسة تجارب الأفراد وآرائهم ومعتقداتهم. ويعتبر التصميم الكيفي مناسباً لدراسة الظواهر التي تتطلب فهماً عميقًا للثقافة والسياق الاجتماعي الذي يتم فيه الدراسة. تتميز تصميمات البحث الكيفي بمرونتها وقدرتها على توفير فهم شامل للظواهر المدروسة. فهي تسمح للباحثين بالتركيز على موضوع الدراسة بشكل مفصل، وتحديد الأفراد والمجموعات المشاركة في الدراسة بطريقة متميزة. كما تسمح بنقل النتائج بشكل مفصل وشامل، وتوفير فهم عميق للظواهر المدروسة. ومن المهم بالنسبة للباحثين العرب اتباع التصميم الكيفي في البحوث الكيفية والمختلطة، حيث يمكن استخدامه في دراسة عدد من الظواهر الاجتماعية والثقافية والنفسية التي تحتاج إلى دراسة مفصلة وتفصيلية.

المطلب الأول :المنطلقات الفلسفية للبحوث الكيفية

تعد العلوم الإنسانية محط أنظار العديد من الفلسفات والنظريات التي تتناول الظاهرة الإنسانية من جوانب مختلفة؛ بوصفها الحقل الخصب للمنظرين والفلاسفة، فبتفسير وفك ألغاز هذا المكون الإنساني المعقد في تراكيبها الجسدية،والسلوكية،والعقلية؛فقد ساهم ظهور النموذج الفلسفي Paradigm Researchفي تزويد العلوم الادارية بالنظريات والمناهج والأدوات التي تتناول الظاهرة المدروسة، وتسهم في تفسير النتائج والتحقق منها، فتارة باشتقاق القوانين التي تفسر حدوثها عند اعتبار العالم الاجتماعي مستقر، ومترابط، ومتسق الخصائص؛ وتارة أخرى بالغوص في أعماق الظاهرة الاجتماعية المفردة لفهمها الفهم الشامل، (Bryman,2016)

إن مصطلح نموذج البحث الفلسفي Paradigm Research يعود إلى العالم توماس كون Kuhn Thomasعام 1972م، والذي يعرفه بأنه(منظور نظري، يشير إلى كيفية تعامل الباحث مع إجراءات البحث، وكيف يصُف منهج البحث، وكيف قام الباحث بجمع البيانات، وتحليلها، وتفسيرها، ومناقشتها، (Creswell,2014)

كما يعرفها (Bryman,2016,)بأنها(مجموعة من المعتقدات والإملاءات والمتطلبات التي بدورها تؤثر على العلماء من حيث يجب دراسته،وكيفية إجراء البحث وطريقة تفسير النتائج)

كما أن هناك عدة عوامل تؤثر في اختيار النموذج الفلسفي منها الأفتراضات نحو الحقيقة، وطبيعة المعرفة في البحث، والإطار النظري، والأدبيات البحثية السابقة للظاهرة محل الدراسة، ومنظومة القيم، والمفاهيم الأخلاقية التي تبنتها عملية البحث Kawulich ,Wagner (.&Garner,2012)

وتتفق الأدبيات البحثية السابقة في وجود أبرز النماذج البحثية الفلسفية التي قد يستخدمها الباحث في العلوم الإنسانية، والإدارية خاصة؛ ليجيب عن التساؤلات البحثية، وتحقيق أهداف الدراسة، وتتمثل هذه النماذج في:

النموذج الفلسفي العلمي الوضعيPositivist Paradigm

النموذج الفلسفي ما بعد العلمي ما بعد الوضعيPost-Positivist Paradigm ،

النموذج الفلسفي التفسيري/البنائي Critical Theory

النموذج النقدي أوTransformativeParadigm

النفعي/البراغماتي الفلسفي النموذج Pragmatism Paradigm

النموذج التحويلي الفلسفي، Interpretivist/Constructivist Paradigm

(Crotty,2015; Creswell&Clark,2011; Pring,2015; Wagner, 2012et., al.)

كما أن العديد من الأدبيات السابقة تشيرإلى أن النموذج الفلسفي يتألف من أربعة أركان أساسية أو خمس ركائز حين دمج المنهج بأدوات الدراسة؛وهي:

علم الوجوداوOntology،علم المعرفة Epistemology،القيم Axiology،المنهج Methodolgy،الأدوات methods

Lincoln&Guba;1994)(Creswell 2007, Bryman2016,)

المطلب الثاني :مكونات النموذج الفلسفي.

النموذج الفلسفي Paradigm هو

مجموعة المعتقدات أو المفاهيم التي تقود الأفعال

الانتولوجي الابيستمولوجي طرق البحث

أهمية استخدام النماذج الفلسفية

1- اطار فلسفي و خارطة للبحث

2- الحفاظ على تناسق البحث و ثباته

3- تبرير لخطوات البحث

4- من معاييرجودة البحث

5- يدل على الفهم العميق للباحث و تمكنه

6- مطلب لأبحاث الدكتوراة و مجلات النشر القوية

أهم الاعتبارات الفلسفية

1- انتولوجي (الكينونة)

2- ابيستمولوجي كيفية الوصول للمعرفة=(معتقدات)

3- اكسيولوجي قيمة الباحث و دوره =افعال

4- ميثودولوجي مناهج و طرق البحث= افعال

من المهم فهم العناصر المكونة للنموذج الفلسفي فقد عرَّفَ (Crotty.,2015),الوجود Ontologyبدراسةالواقع وطبيعة الحقيقة، المتمركزة حول السؤال "ما طبيعةالوجود؟ حيث الاهتمام بطبيعة الأشياء وكينونتها وكيف يرى الباحث العالم من حوله. وتنقسم إلى:

1- الذاتية Subjectivism

2- الموضوعاتية Objectivism

3- الواقعية Pragmatism

كما أن علم الكينونة (فلسفة الكون)تعنى بنظرتنا للظاهرة و هل هي موجودة و منفصلة عن الإنسان أو أن الحقائق هي نتاج ادراكنا كبشر لها.

Realism Nominalism

يوجد حقائق مطلقة مجردة لا حقائق مجردة بل مجرد وصف لإدراكاتنا

إن البحوث الإنسانية والادارية على وجه الخصوص تعتمد على نظريتين فلسفيتين في الوجود؛ هما: الواقعيةRealism التي تعتقد بأن هناك واقعاً،وما على الباحث إلا اكتشاف القانون المسير لذلك الواقع وإدراكه بشكل مستقل (Pring,2015,)

والنظرية النسبية Relativism التي تتناسب مع البحث النوعي، والمرتكزة على أن الحقيقة غير مطلقة، وإنما نسبية ذاتية تتكون من خلال العقل الجمعي للمشاركين، وتفسيراتهم للظاهرةالمدروسة

علم المعرفة Epistemologyوتعنى بكيفية وصولنا للمعرفة وعلاقتنا بالظواهر

Solipsism Materialism

الحقائق تدرك من خلال الحواس الإنسانية العقل هو الحقيقة الوحيدة و يدرك كل شيء من خلاله

الفلسفة الوضعيةPositivism

هي إحدى فلسفات العلوم التي تستند إلى رأي يقول أنه في مجال العلوم الاجتماعية، كما في العلوم الطبيعية، فإن المعرفة الحقيقية هي المعرفة والبيانات المستمدة من التجربة الحسية، والمعالجات المنطقية والرياضية لمثل هذه البيانات والتي تعتمد على الظواهر الطبيعية الحسية وخصائصها والعلاقات بينهم والتي يمكن التحقق منها من خلال الأبحاث والأدلة التجريبية.

والمنهج Methodology هو خطة، أواستراتيجية؛ لتبرير استخدام واختيار طرق جمع بيانات محددة دون غيرها (Crotty,2015)بينما يرى مارجيك، ديمتيو، و فيستنجر بأنها "المبادئ والإجراءات التي تضبط البحث، وتوجهه التوجيه المناسب؛ للإجابة عن أسئلته، وتحقيق أهدافه . (Festinger & DeMatteo ,Marczyk,2005)

القيم Axiologieوهو ذلك الفرع من الفلسفة الذي يتناول قيمة الباحث و يعنى بآراء و أفكاره و مبادئ الباحث و مدى تأثيرها على البحث

Objective Subjective

موضوعي ذاتي

Methodologyميثودولوجي

يشمل مناهج و طرق البحث و يعنى بالأدوات التي نحتاجها لاستكشاف الحقائق

Deductive Inductive

استنباطي استقرائي

،فالبحوث النوعية علم يهتم بدراسة القيم والأخلاقيات وتعتمد على المدخل الاستقرائي Inductive approach، الذي يبدأ من الجزء إلى الكل.

وتتعدد مناهج البحث النوعي؛كالاثنوجرافي(Ethnography)،ودراسةالحالة(Case study) والظواهرية / المفاهيمية(Phenomenology) ، والنظريةالمجذرة(Grounded Theory)، والتأويلية .(Hermeneutics) والقيميةAxiology . (Kneller.1971)

4.النماذج الفلسفية

التفسيري	ما بعد الوضعي	الوضعي
Interpretivism	post-positivism	Positivism

النموذج الوضعي Positivism

• الانتولوجي :الحقيقة المطلقة موجودة و يمكن تجريدها عن الوعي البشري

الابيستمولوجي :الوصول للحقيقة يكون من خلال فهم العلاقات و القوانين التي تحكمها و تربط بين المتغيرات المختلفة

الاكسيولوجي :لا تأثير للباحث و يجب عليه عزل نفسه و تبني الموضوعية التامة

• الميثودولوجي :المنهج الاستنباطي المبني على نظريات ويستخدم التجربة والطرق الكمية لايجاد العلاقات و التنبؤ و التعميم

النموذج ما بعد الوضعي Post-positivism

الانتولوجي :الحقيقة المطلقة موجودة لكنها تكونت من خلال البشر

الابيستولوجي: الوصول للحقيقة يكون ممن خلال فهم العلاقات و القوانين التي تحكمها و تربط بين المتغيرات المختلفة

الاكسيولوجي :الباحث قد يكون له أثر على البحث عليه أن يدركه و يتجنبه قدر الإمكان و يتبنى الموضوعية

• الميثودولوجي :المنهج الاستقرائي و يوظف الطرق النوعية و الكمية والمختلطة

النموذج التفسيري Interpretivism

• الانتولوجي : لا يوجد حقيقة مطلقة بل آراء متعددة تختلف حسب ادراك البشر لها

• الابيستولوجي :الوصول للمعرفة يكون عن طريق استكشاف الآراء

الاكسيولوجي الباحث جزء من الباحث يتبنى الذاتية و يصرح بآراءه ودوافعه

الميثودولوجي المنهج الاستقرائي يوظف الطرق الكمية لدراسة الظواهر في محيطها و يلجأ للتكرار و المقارنة

النموذج البرغماتي Pragmatism

الانتولوجي :الحقيقة متغيرة ومتبدلة وهي تطبيق عملي للأفكار

الابيستمولوجي :الطرق التي توصل لحلول هي أفضل الطرق للوصول للمعرفة

الاكسيولوجي : قيمة الباحث تعتمد على فائدته للبحث

المثودولوجي : أي طريقة تحقق أهداف البحث يشمل نوعي وكمي ومختلط

علاقة النموذج الفلسفي بالاطار النظري و المفاهيمي

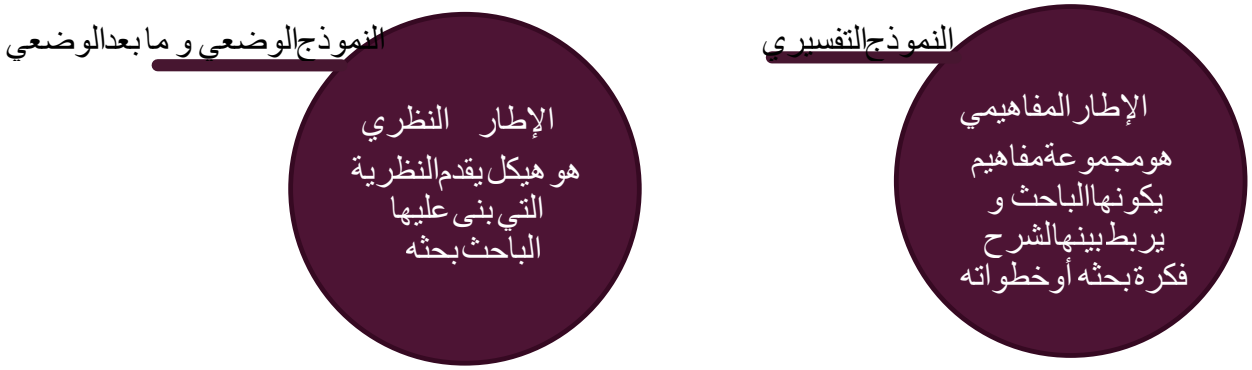

المطلب الثالث : الاستقراء

في المفهوم العام هو نوع من الاستدلال في الأحكام، وضابطه هو: الحصول على حكم كلي من تتبع جزئياته.

وهو أحد الطرق المستخدمة في مناهج البحث العلمي. وفي منهج أصول الفقه يعد أحد طرق الاستدلال المفيدة للأحكام، ويستدل به في الأحكام الشرعية، التي تحتاج إلى معرفة الحكم بدليل الاستقراء.

التعريف بالاستقراء في اللغة .

الاستقراء في اللغة يعني التتبع لمعرفة حالة الشيء المقصود، ويقال استقري هذه الأَرض قرية والاستقراء يعني التفحص والملاحظة، قال ابن منظور أنَّ معنى التتبع يقصد به الفحص والملاحظة لمعرفة خصائص الشيء، ولهذا يقال قرا الأرض قروا واقتراها وتقراها واستقراها يتتبعها أَرضاً أرضاً ينظر حالها "[1]"

ويقال : " قروت الأرض سرت فيها ، وهو أن تمر بالمكان ثم تجوزه إلى غيره ، ثم إلى موضع آخر ، وقروت بني فلان واقتريتهم واستقريتهم ، مررت بهم واحداً واحداً."[2]

أَنواع الاستقراء.

يذهب المناطقة وعلماء الأُصول إلى تقسيم الاستقراء إلى نوعين، هما:

أولاً / الاستقراء التام :هو أن يُستدلّ بجميع الجزئيات ويُحكم على الكل "[5]"أما الأُصوليين فقد اختلفوا في تعريفه، حيث ذهب فريق منهم إلى تعريفه بما عرفه به المناطقة، كالاسنوي، والزركشي، حيث يشترط هؤلاء في الاستقراء التام أن يشمل جميع الجزئيات بما في ذلك محل الاستدلال(6)

ثانياً/ الاستقراء الناقص :فقد عرفَّه الإمام أبو حامد الغزالي بأنَّه : "أن تتصفح جزئيات كثيرة داخلة تحت معنى كلي، حتى إذا وجدت حكما في تلك الجزئيات حكم على ذلك الكلي به(13) ومما تقدم يتبين أن الاستقراء الناقص يصلح دليلاً على تقرير وتقعيد القواعد الكلية وذلك لعدم امكانية العمل بالاستقراء التام.

ميزات الاستقراء في البحث العلمي:

يعتبر من أكثر مناهج البحث العلمي فعالية بالنسبة للعملية التعليمية، وذلك بما يمنحه للطالب من فرص هامة بالمشاركة.

يعتبر أكثر مناهج البحث العلمي قدرة على أن ينشط عملية التفكير والملاحظة، مع ما يعنيه هذا الامر من تنمية مهارات وامكانيات المتعلم الشخصية.

إن الاستقراء يساعد على إيصال المعلومات الى ذهن وعقل المتلقي بشكل سهل وبسيط وأكثر شمولية.

من أهم ميزات الاستقراء تعزيزه الثقة بالنفس لدى مستقبل البحث العلمي ، مما يجعله أكثر اهتماما وشغفاً بدراسة الموضوع.

هو أكثر منهج علمي يحث الفرد على تعلم المزيد، ويجعل لديه رغبة مستمرة في التعلم.

الاستنباط في البحث العلمي:

إن هذا المنهج العلمي ينتقل من العام الى الخاص ومن الكل الى الجزء، فينطلق الباحث من القاعدة الكلية، ليستنبط منها ما يصلح من قواعد يمكن تطبيقها على الجزء.يضع الباحث من خلال الاستنباط نظرية محددة، ليتوقع ما ستصل اليه هذه النظرية من نتائج، وبالتالي يجب أن تكون ملاحظات الباحث العلمي سليمة لكي يصل الى نتائج صحيحة ودقيقة.ومن خلال المنهج الاستنباطي ما ينطبق على الفرد في أي مجموعة، ينطبق حتماً على الأفراد الآخرين في المجموعة.

والفرضيات في هذا المنهج هي أساس النجاح، فإذا لم تكن الفرضية صحيحة لا يمكن الوصول الى نتائج صحيحة، فالفرضيات الخاطئة تؤدي حتماً لنتائج خاطئة.

أما أنواع المنهج الاستدلالي (الاستنباطي) فهي الاستنتاج التحليلي، الاستنتاج الصوري، الاستنتاج الرياضي.

خطوات المنهج الاستنباطي:

المقدمة: ومن خلال المقدمة يقوم الباحث العلمي بذكر البيانات والمعلومات المعروفة من قبل الجميع، حيث تشكّل هذه المعلومات المدخل الاساسي للدخول الى البحث، والمقدمة الجيدة هي التي تكتب بأسلوب مشوّق تجعل القارئ أكثر حماساً لمعرفة ما ستؤول اليه النتائج.

العرض: وهي المرحلة التالية التي يقدم الباحث العلمي من خلالها معلوماته البحثية، وذلك من خلال تجزئة القاعدة الرئيسية الى عدة قواعد أو اسئلة فرعية، ومن خلال جمع الاجوبة والمعلومات المرتبطة بهذه الاسئلة يتم الوصول الى القاعدة الأساسية الرئيسية.

الاستنباط (الاستدلال): بعد أن يجمع الباحث العلمي أجوبته التي ذكرناها عن الأسئلة، يتم تنظيمها وترتيبها بالشكل الذي يساعده على أن يستنبط القاعدة الرئيسية التي يسعى لأن يصل لها.

التطبيق ثم المراجعة: في آخر خطوات الاستدلال يعمل الباحث العلمي الى أن يطبق دراسته ليتم التأكد هل هي صحيحة أم لا، وفي الحالة التدريسية يطلب المدرس من الطلاب تطبيق الدراسة ليصلوا الى ذات النتيجة التي وصل اليها هو، وهذا ما يجعل المعلومات تترسخ في أذهانهم.

المبحث الثاني : البحوث الكيفية

هناك حاجة متزايدة للبحث الذي يتجاوز التحليل الإحصائي والبيانات الكمية. هنا يأتي دور البحث الكيفي. البحث الكيفي هو منهجية تركز على استكشاف وفهم السلوك البشري والخبرات والتصورات من خلال مراقبة وتحليل البيانات غير العددية.

المطلب الأول : مناهج البحث

وهي الأساليب العلمية الصحيحة، التي يتبعها الباحثون؛ من أجل الكشف والتقصي والتعمق والتحليل؛ لإجلاء الالتباس والتشكك والغموض الذي يحيط بظاهرة معينة، وفي النهاية التوصل للنتائج المُدعمة بالقرائن والبراهين ومنها

1- البحث الاستكشافي في البحث الكيفي

من خلال البحث الاستكشافي، يمكن للباحثين اكتساب فهم أعمق للظواهر التي يدرسونها وتكوين فرضيات للبحث في المستقبل. يعد البحث الاستكشافي جانبًا مهمًا من البحث الكيفي لأنه يسمح للباحثين بجمع معلومات أولية حول موضوع ما دون وضع أي افتراضات أو مفاهيم مسبقة. غالبًا ما يتم إجراء هذا النوع من البحث من خلال المقابلات ومجموعات التركيز والملاحظات..

2- البحث الوصفي في البحث الكيفي

في البحث الكيفي، يعد البحث الوصفي مكونًا أساسيًا يساعد في جمع البيانات وتحليلها. يتضمن البحث الوصفي استخدام الملاحظات والأوصاف التفصيلية لفهم ظاهرة أو حدث أو موقف. إنها منهجية بحث توفر فهمًا ثريًا ومتعمقًا لموضوع البحث. يستخدم البحث الوصفي في البحث الكيفي للحصول على فهم أفضل لموضوع البحث من خلال تقديم عرض تفصيلي لمتغيرات البحث. الهدف من البحث الوصفي هو تقديم وصف واضح وموجز لموضوع البحث، والذي يمكن استخدامه بعد ذلك لتطوير فهم أعمق لموضوع البحث

3- أدوات البحث

الأداة البحثية هي الأداة التي تستخدم لجمع المعلومات بشكل مباشر من عينة الدراسة، ولا بدّ من اختيار الأداة المناسبة للوصول الى معلومات وبيانات سليمة، تساعد على الوصول الى نتائج بحثية دقيقة.

ويعتبر البحث الكيفي هو أداة قوية لاستكشاف الظواهر المعقدة في الإدارة حيث يتيح لنا اكتساب فهم أعمق لتجارب ووجهات نظر الإداريين وأصحاب المصلحة الآخرين في النظام الإداري. ومع ذلك، يتطلب إجراء البحث الكيفي مجموعة من الأدوات المتخصصة المصممة خصيصاً لالتقاط ثراء وتعقيد هذه التجارب.

المقابلة هي من أهم أدوات البحث الكيفي. تسمح لنا المقابلات بجمع معلومات متعمقة حول تجارب المشاركين ومواقفهم ومعتقداتهم

الملاحظة حيث تسمح الملاحظات للباحثين بمراقبة المشاركين في بيئاتهم الطبيعية واكتساب فهم أعمق للسياق الذي تتكشف فيه تجاربهم. يمكن أن يشمل ذلك مراقبة تفاعلات الفصل الدراسي أو تفاعلات المعلم مع الطلاب أو جوانب أخرى من البيئة التعليمية. بالإضافة إلى المقابلات والملاحظات، يستخدم الباحثون النوعيون أيضاً مجموعة متنوعة من الأدوات الأخرى لجمع البيانات، بما في ذلك الاستطلاعات ومجموعات التركيز وتحليل الوثائق

4- المقابلة في البحث الكيفي

عند إجراء البحث الكيفي، تعتبر المقابلات طريقة شائعة لجمع البيانات. تسمح المقابلات للباحثين بجمع معلومات متعمقة من المشاركين حول تجاربهم ووجهات نظرهم ومواقفهم حول موضوع معين. يمكن أن تتخذ المقابلات أشكالًا مختلفة، بما في ذلك المقابلات المنظمة وشبه المنظمة وغير المنظمة. تتضمن المقابلات المنظمة مجموعة من الأسئلة المحددة مسبقًا التي يتم طرحها بترتيب معين. تتبع المقابلات شبه المنظمة دليلاً عامًا، ولكنها تسمح بالمرونة واستكشاف الموضوعات الجديدة التي قد تنشأ أثناء المقابلة. المقابلات غير المنظمة، من ناحية أخرى، هي محادثة بطبيعتها وتسمح للمشارك بتوجيه المحادثة. بغض النظر عن نوع المقابلة المستخدمة، من المهم للباحث إقامة علاقة مع المشارك. يمكن القيام بذلك عن طريق إنشاء مساحة مريحة وآمنة للمقابلة، باستخدام أسئلة مفتوحة، والاستماع بفاعلية إلى ردود المشاركين. جانب آخر مهم لإجراء المقابلات في البحث الكيفي هو مسألة الانعكاسية. تتضمن الانعكاسية الاعتراف بالتحيزات والافتراضات الخاصة بالباحث وكيف يمكن أن تؤثر على عملية البحث والنتائج.

5- تحليل الوثائق والمجموعات المحورية في البحث الكيفي

إن إجراء تحليل شامل للوثائق والمجموعات المحورية. يمكن أن يوفران رؤى قيمة حول موضوع البحث ويساعدان في تكوين فهم شامل للموضوع. يمكن أن يكشف فحص المستندات بهذه الطريقة عن موضوعات ووجهات نظر أساسية قد لا تكون واضحة على الفور. من ناحية أخرى، تشير المجموعات المحورية إلى الأفراد أو المنظمات التي لها تأثير كبير في مجال البحث. قد تشمل هذه المجموعات خبراء أو قادة المجتمع أو أصحاب المصلحة الرئيسيين. من خلال الانخراط مع المجموعات المحورية، يمكن للباحثين اكتساب فهم أعمق للديناميكيات الاجتماعية القائمة وهياكل السلطة الأساسية الموجودة

6- الملاحظة في البحث الكيفي

تتضمن الملاحظة التسجيل المنهجي والمتعمد للسلوك والأحداث في بيئة طبيعية. هذه الطريقة مفيدة بشكل خاص في فهم الظواهر الاجتماعية المعقدة التي لا يمكن قياسها بسهولة. يسمح استخدام الملاحظة في البحث الكيفي للباحثين باكتساب فهم متعمق للسياق الاجتماعي الذي تحدث فيه هذه الظاهرة. هناك نوعان رئيسيان من الملاحظة: ملاحظة المشاركين وملاحظة غير المشاركين. في ملاحظة المشاركين، يشارك الباحث في الأنشطة أو الأحداث التي يتم ملاحظتها أثناء ملاحظة غير المشارك من ناحية أخرى، تكون ملاحظة غير المشاركين مفيدة عندما يريد الباحث مراقبة السلوك أو الأحداث التي يصعب الوصول إليها أو التي قد تتعطل بسبب المشاركة النشطة.

7- الجداول الزمنية في البحث الكيفي

يعتبر استخدام الجداول الزمنية أداة قيمة لتنظيم البيانات وتحليلها. يمكن أن تساعد الجداول الزمنية الباحثين على تصور تسلسل الأحداث أو الإجراءات التي حدثت في سياق أو إعداد معين. يمكن أن يكون هذا مفيداً بشكل خاص عند دراسة الظواهر المعقدة أو عند استكشاف تجارب الأفراد بمرور الوقت. يجب أن يعتمد الجدول الزمني على البيانات الأكثر صلة بسؤال البحث ويجب أن يتم بناؤه بطريقة هادفة وواضحة للقارئ.

8- الأساليب الإسقاطية في البحث الكيفي

تتضمن هذه التقنية استخدام محفزات مختلفة، مثل الصور أو الأشياء، لاستنباط استجابات من المشاركين يمكن تحليلها بعد ذلك بحثًا عن الموضوعات والأنماط. تُستخدم الأساليب الإسقاطية بشكل شائع في مجالات مثل علم النفس وأبحاث التسويق، حيث يهتم الباحثون باستكشاف المواقف والمعتقدات والدوافع الأساسية للأفراد. ومع ذلك، يمكن استخدامها أيضًا في البحث الاداري لاكتساب فهم أعمق.

9- المقابلات المتعمقة في البحث الكيفي

تسمح هذه الطريقة للباحثين باكتساب فهم أعمق لتجارب المشاركين ووجهات نظرهم ومواقفهم، واستكشاف الموضوعات المعقدة والحساسة بطريقة لا يمكن تحقيقها من خلال طرق جمع البيانات الأخرى. تتضمن المقابلة المتعمقة محادثة فردية بين الباحث والمشارك، حيث يطرح الباحث أسئلة مفتوحة ويشجع المشاركين على مشاركة أفكارهم ومشاعرهم حول الموضوع قيد الدراسة. تسمح هذه الطريقة أيضًا بجمع بيانات غنية ومفصلة يمكن أن توفر رؤى حول تعقيدات تجارب المشاركين ووجهات نظرهم.

10-تحليل المحتوى في البحث الكيفي

ومن تعريفات تحليل المحتوى نذكر الآتي

Krippendorff (2004)	تحليل المحتوى تقنية بحثية، تجعل من المضامين الاستدلالية للنصوص، أو أي مادة أخرى؛ أمرا ًذا مغزى، وفائدة.
Leedy and (2019) Ormrod	فحص مفصل، ومنهجي لمحتويات مجموعة معينة من المواد؛ لتحديد الأنماط، والموضوعات، أو التحيزات
2018) Mohajan	طريقة لتحليل وسائل التواصل: المكتوبة، أو اللفظية، أو المرئية.
Wach(2013)	طريقة بحثية للتحليل المدقق، والمنهجي للوثائق المكتوبة.
Joffe&Yardley (2004)	طريقة بحثية جذابة؛ بسبب تقديمها نموذًجا للتحليل الكيفي المنهجي مع إجراءات واضحة؛ للتحقق من جودة التحليل الذي تم إجراؤه.
White and Marsh (2006)	طريقة بحثية مرنة، يمكن تطبيقها على عدد من مشكلات الدراسات،

	وقضاياها المتعلقة بتخصيص المعلومات؛ إما كطريقة وحيدة، أو بالاشتراك مع طرائق بحثية أخرى.
Hsieh and Shannon (2005)	طريقة بحثية للتفسير الذاتي لمحتوى الوثائق، والبيانات النصية؛ من خلال عملية التصنيف المنظم للترميز، وتحديد الموضوعات، والأنماط.
Patton (2002)	عملية تخفيض منطقية للمواد، والوثائق النوعية تحاول تحديد المعاني، والأنساق الأساسية.
Bowen(2009)	تحليل الوثائق، والمستندات إجراء منهجي؛ لمراجعة، أو تقييم هذه الوثائق المكتوبة منها، أو الإلكترونية؛ من خلالالإنترنت
Assarroudi et al. (2018)	تحليل المحتوى الكيفي نهج بحثي؛ لوصف البيانات النصية، وتفسيرها؛ باستخدام عملية منهجية للترميز، والتفسير، تهدف إلى تطوير المعرفة، والفهم للظاهرة قيد الدراسة.
Mayring (2000)	تحليل المحتوى النوعي منهجية بحثية، أو إجراء تحليل منهجي ونظامي، وتفسير لمحتويات النصوص؛ من كلمات، وعبارات، وبيانات، واتصالات، ووثائق، وغيرها، أو صور، أو مقاطع فيديو، أو أي وقائع أخرى دون تضمين للأرقام، أو تحديد كمي في هذا التحليل
Holesti 1968	أي أسلوب لعمل الاستدلالات عن طريق تحديد الخصائص الخاصة للرسائل بشكل منهجي وموضوعي
Owen P. (2012)	نهج تفسيري وطبيعي. إنه ذو طبيعة رقابية وسردية ويعتمد بدرجة أقل على العناصر التجريبية المرتبطة عادة بالبحث العلمي (الموثوقية والصلاحية والتعميم)
Berelson, Bernard	أسلوب بحث لوصف موضوعي ومنهجي وكمي للمحتوى الظاهر للتواصل
Krippendorff (2004)	أسلوب بحث لعمل استنتاجات قابلة للتكرار وصحيحة من النصوص (أو أي مسألة أخرى ذات مغزى) إلى سياقات استخدامها

تحليل المحتوى هو أكثر من مجرد عملية عد ، حيث أن الهدف هو ربط النتائج بسياقها أو بالبيئة التي تم إنتاجها فيها: "تحليل المحتوى هو طريقة بحث توفر طريقة منهجية و الهدف يعني إجراء استنتاجات صحيحة من البيانات اللفظية أو المرئية أو المكتوبة من أجل وصف وقياس ظواهر معينة	**Wambolt (1992)**

يستعين الكثير من الباحثين بتحليل المحتوى في البحث العلمي لتكوين وجهة نظرٍ حول الموضوع محل الدراسة، وكذلك فإنه وسيلة هامة للتعبير عن رأي الباحث العلمي، ويستخدم في كل من:

1- تحديد المتغيرات البحثية، وأهم خصائصها.

2- جمع كافة المعلومات بطريقة منظمة وأكثر موضوعية.

3- للحصول على الاستنتاجات الخاصة بالدراسة البحثية.

4- يستخدم في تحديد مدى اهتمام المادة بالمجتمع الخاص بالدراسة.

5-وسيلة فعالة لتحديد النوع الخاص بصياغة المحتوى.

6-يستخدم في إجراء مقارنة بين كل من الميول والاهتمامات الخاصة بالمستقبلين.

7-تحديد أهم المهارات التي تستخدم في معالجة الموضوعات محل الدراسة.

8-معرفة أهم المستويات المعرفية التي تُركز على المحتوى

<u>خصائص مفهوم أسلوب تحليل المحتوى الكيفي</u>

1- منهجية بحثية

2-أداة تعتمد على مهارات التفكير العليا

3-منهجية منظمة

4-مرونة التعامل مع أشكال متعددة من الوثائق:

5-أداة، وأسلوب يستخدم في مختلف التخصصات:

6- أداة بحثية قائمة بذاتها، ومساندة لغيرها :

7-أداة، وأسلوب تستخدم مسميات مختلفة:

تصميم الدراسة بتحليل المحتوى

يمكن رؤية نظرة عامة على عملية البحث من التخطيط إلى العرض في الشكل 1.

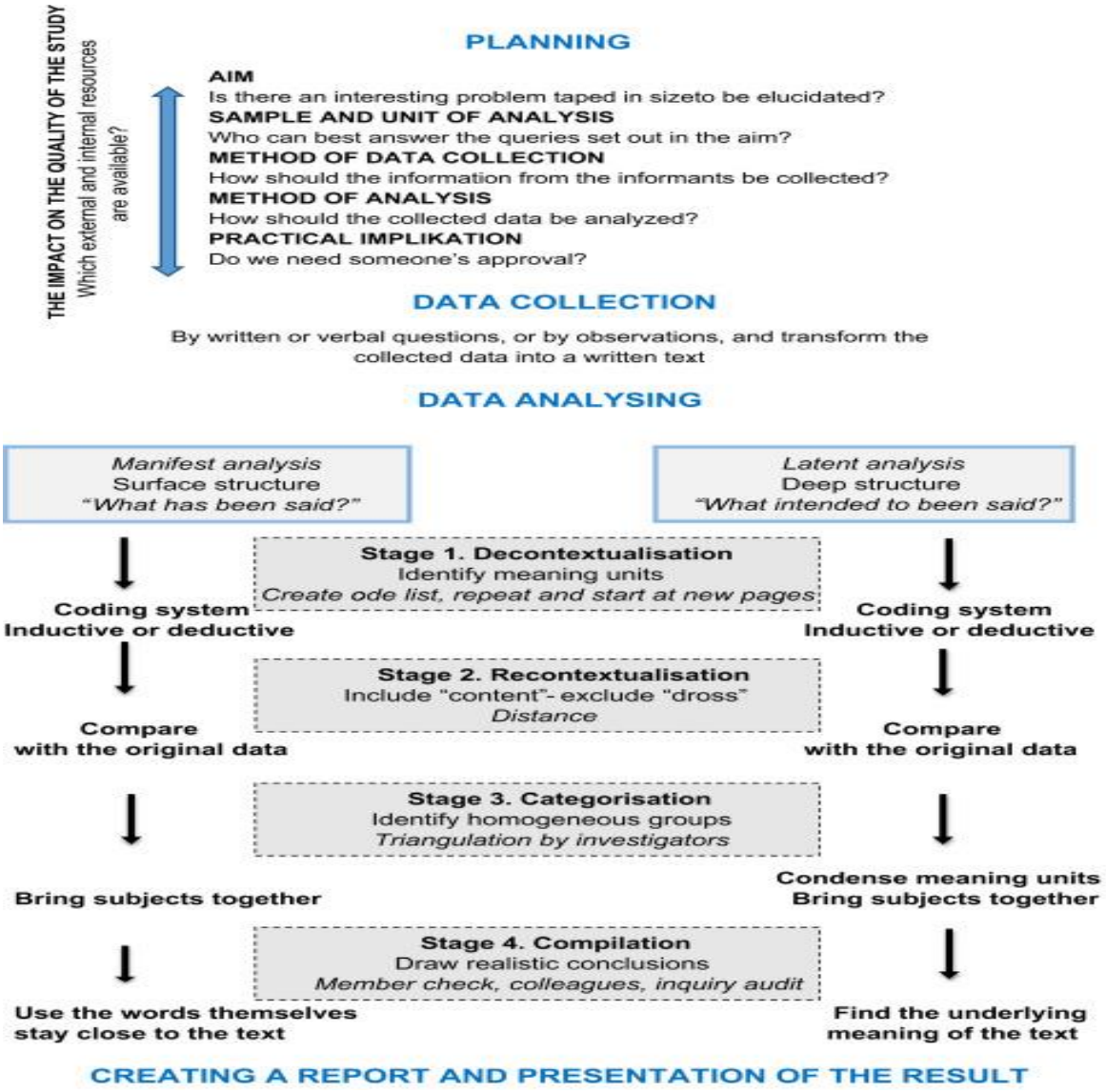

اختيار طريقة جمع البيانات

يمكن استخدام تحليل المحتوى في جميع أنواع النصوص المكتوبة بغض النظر عن مصدر المواد. علاوة على ذلك، لا توجد قواعد محددة يجب اتباعها	**(Berg ،2001 ،Burnard ،1991 ،Catanzaro ،1988 ، Downe-Wambolt ،1992)**
المقابلات العميقة	**Klevsgård & ،Hallberg ،Wann-Hansson,2005 (Andersson**
مقابلات المجموعة البؤرية	**Lingfors & ،Sidenvall ،Golsäter& Lingfors,2011 (Enskär**
سؤال واحد مكتوب واحد	**Ohlsson & Ulander ،Bengtsson& Ohlsson,2007)**
أسئلة مفتوحة كما في الاستبيان	**،Graessel،Winkler،Donath&Luttenberger,2011) (Luttenberger**

المطلب الثاني : شروط اختيار أدوات البحث وخطوات إعداد هذه الأدوات

إن جمع البيانات هو عملية منهجية لجمع المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة البحث، وحل مشكلة بحث معينة وتوفير أساس لقبول أو رفض البحث الفرضيات. وهذا يعطي ضمنيًا أنه عندما لا يتم إجراؤه بطريقة مناسبة، فقد يفشل في الإجابة على أسئلة البحث وفي النهاية فشل في حل مشاكل البحث. وبالتالي، فإن أحد أهم القرارات التي يتعين على كل باحث اتخاذها هو اختيارطريقة أو أداة لجمع البيانات (Heath,2018,).

طرق جمع البيانات هي وسائل أو أدوات أو تقنيات يستخدمها الباحثون لجمع البيانات في مشاريعهم البحثية الخاصة. يتم غالبا جمع البيانات في الميدان ولكن هناك بعض الحالات التي يتم فيها القيام بذلك في أماكن أخرى مثل المكتبات والمحفوظات التاريخية، و من مصادر أخرى عبر الإنترنت (Yin,2011).

أدوات البيانات التي يمكن للمرء استخدامها لجمع البيانات.

1- **الاستبيانات:** هذه هي المستندات التي تحتوي على أسئلة أو بيانات يجب على المشاركين أو المستجيبين الرد عليها من أجل تقديمها المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف البحث. قد تكون هذه الأسئلة إما مفتوحة أو مغلقة.

2- **المقابلات:** المقابلة هي طريقة تُستخدم لجمع البيانات من خلال الكلمات الشفوية بين الباحث والمستفتي. يمكن إجراء المقابلات بأن تتم وجهًا لوجه أو من خلال استخدام الأجهزة التكنولوجية مثل الهواتف ومؤتمرات الفيديو. قد المقابلات إماأن تكون منظمة أو شبه منظمة أو غير منظمة.

3- **الملاحظات:** تشمل الملاحظات جمع البيانات باستخدام أعضاء الحس. يقوم الباحث بجمع البيانات من خلال الرؤية أو اللمس أو الاستماع أو التذوق والرائحة. يقوم الباحثون عادة بتسجيل ما يتم ملاحظته. تصنف الملاحظات في الملاحظة التشاركية والمراقبة غير التشاركية.

4- **مناقشة جماعية في موضوع محدد:** تتضمن مناقشات مجموعة التركيز جمع البيانات من خلال المناقشات التي تجري في مجموعات صغيرة يمكن التحكم فيها. من أجل الكفاءةوالفعالية، فعادة ما يكون لكل مجموعة شخص يقوم بتسهيل العملية. في هذه المجموعات، تتم المناقشات دائماً

بالشكل الحوار الذي من خلاله يناقش أعضاء المجموعة مختلف القضايا المتعلقة بموضوع بحث كما قدمه الميسر

5- **تحليل الوثائق / المراجعة الوثائقية:** تحليل المستند هو أداة لجمع البيانات تُستخدم لجمع المعلومات من الأعمال المنشورة التي تحتوي على المعلومات ذات الصلة لدراسة معينة. يقوم الباحث بتجميع المواد المكتوبة المختلفة ويجمع المعلومات المطلوبة. حيث أن تحليل الوثيقة عادةً ما يكون له نطاق محدود للمساعدة في تقليل كمية المعلومات غير الضرورية وغير ذات الصلة التي سيتم جمعها.

أما حجم العينة يستلزم حجم العينة عدد الأشخاص أو الموضوعات التي من المتوقع أن تجمع الدراسة بيانات منها. عدد المشاركين في الدراسة يؤثر بشكل كبير على اختيار أدوات جمع البيانات. بعض أدوات البحث مناسبة للعينات الكبيرة نسبيًا والبعض الآخر ليس كذلك.

المطلب الثالث: العينات في البحث لعلمي

العينات في البحث العلمي هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع إلى أقرب حد، بحيث يمكن للباحث تعميم نتائج تلك العينة على جميع أفراد مجتمع الدراسة بأكمله، ومن ثم عمل استدلالات حول معالم المجتمع.

تنقسم العينات في البحث العلمي بشكل عام إلى قسمين وهما:

1. عينات عشوائية.
2. عينات غير عشوائية.

أخذ عينات عشوائية بسيطة: في هذه الحالة ، يتم اختيار كل فرد عن طريق الصدفة تماماً ولكل فرد من السكان فرصة متساوية أو احتمال أن يتم اختياره .تتمثل إحدى طرق الحصول على عينة عشوائية في إعطاء رقم لكل فرد في مجتمع ما ، ثم استخدام جدول الأرقام العشوائية لتحديد الأفراد المطلوب تضمينهم [1] .

أخذ العينات بشكل منهجي : يتم اختيار الأفراد على فترات منتظمة من إطار أخذ العينات .يتم اختيار الفترات الزمنية لضمان حجم عينة مناسب .إذا كنت بحاجة إلى حجم عينة n من مجموعة سكانية بحجم x ، فيجب عليك اختيار كل x / n فرد للعينة .على سبيل المثال ، إذا كنت تريد حجم عينة 100 من عدد سكان يبلغ 1000 ، فحدد كل 100/1000 = العضو العاشر في إطار العينة.

أخذ العينات الطبقية: في هذه الطريقة ، يتم تقسيم السكان أولاً إلى مجموعات فرعية (أو طبقات) تشترك جميعها في خاصية مماثلة .يتم استخدامه عندما نتوقع بشكل معقول أن يختلف قياس الاهتمام بين المجموعات الفرعية المختلفة ، ونريد ضمان التمثيل من جميع المجموعات الفرعية .

أخذ العينات العنقودية: في العينة العنقودية ، تُستخدم المجموعات الفرعية من السكان كوحدة أخذ العينات ، بدلاً من الأفراد .ينقسم السكان إلى مجموعات فرعية ، تُعرف باسم المجموعات العنقودية ، والتي يتم اختيارها عشوائيًا لتضمينها في الدراسة .عادة ما يتم تحديد المجموعات بالفعل .

أخذ العينات الملائمة :ربما يكون أخذ العينات المريحة أسهل طريقة لأخذ العينات ، لأنه يتم اختيار المشاركين بناءً على التوافر والاستعداد للمشاركة .يمكن الحصول على نتائج مفيدة ، لكن النتائج عرضة لتحيز كبير ، لأن أولئك الذين يتطوعون للمشاركة قد يختلفون عن أولئك الذين يختارون عدم القيام بذلك (التحيز التطوعي)

العينات غير الاحتمالية.

أخذ العينات الحصص: غالبًا ما يستخدم باحثو السوق طريقة أخذ العينات هذه .يتم إعطاء المحاورين حصة من الموضوعات من نوع محدد لمحاولة التوظيف .على سبيل المثال ، قد يُطلب من المحاور أن يخرج ويختار 20 رجلاً بالغًا ، و 20 امرأة بالغة ، و 10 فتيات مراهقات ، و 10 فتيان في سن المراهقة حتى يتمكنوا من إجراء مقابلات معهم حول مشاهدة التلفزيون .من الناحية المثالية ، ستمثل الحصص المختارة بشكل متناسب خصائص السكان الأساسيين.

أخذ العينات الحكم (أو الهادف): تُعرف هذه التقنية أيضًا باسم أخذ العينات الانتقائي أو الذاتي ، وتعتمد على حكم الباحث عند اختيار من يطلب المشاركة .وبالتالي قد يختار الباحثون ضمنياً عينة "تمثيلية" لتناسب احتياجاتهم ، أو يتعاملون على وجه التحديد مع أفراد يتمتعون بخصائص معينة .

أخذ عينات كرة الثلج: تُستخدم هذه الطريقة بشكل شائع في العلوم الاجتماعية عند التحقيق في المجموعات التي يصعب الوصول إليها .يُطلب من الأشخاص الحاليين ترشيح المزيد من الموضوعات المعروفة لهم ، وبالتالي يزداد حجم العينة مثل كرة الثلج المتدحرجة .

المطلب الرابع: تصميمات البحث الكيفي

1- البحث الاثنوجرافي

تعنى الإثنوجرافيا في الأدبيات "وصف جماعة إثنية " وهى تعد مدخل جيد لدراسة طريقة الحياة لثقافة ما ووحدة البحث غالباً تكون مجتمع مثل قرية أو حي. ويهدف الباحث الإثنوجرافي إلى عرض صورة كلية عن هذا المجتمع؛ حيث يأخذ في الاعتبار السمات الثقافية المميزة- الإنثربولوجي – لمجتمع البحث كما لا تقف دراسته لذلك المجتمع عند حد دراسة السلوك أو الأفكار الخاصة بموضوع البحث بل تتسع لفهم السياق الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه هذا المجتمع وفهم موضوع البحث من منظور المشاركين أنفسهم.

وتعد الإثنوجرافيا الوصفية أكثر البحوث التي تهدف إلى النظرة الشمولية في دراستها للإنسان.والتي يهتم فيها الباحث بدراسة الناس في بيئتهم الطبيعية وكيف يؤثر السياق الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الذي يعيشون فيه على القضايا المدروسة.

- **العينة أو "المشاركون" في البحث الإثنوجرافي:**

في الدراسات التي تستخدم في جانبها الميداني بحوثاً كيفية تعتمد فيها العينة على الأعداد الصغيرة من المشاركين أوالمُتقابل معهم وهي غالباً تكون عينات مقصودة يتم اختيارها بطريقة غير عشوائية؛ وذلك لأن الغرض من البحث الكيفي ليس تعميم النتائج وإنما هو شرح وتفسير التصرفات والمعتقدات وسياق الخبرة الذاتية للعينة والتي تُسمى في البحوث الكيفية "المشاركين"؛نظراً لأنهم يصبحون جزءاً من البحث بما يقدموه من مناقشات أثناء المقابلات أو مجموعات النقاش المركز والتي تتحول فيما بعد إلى نصوص تهدف إلى إعطاء معلومات أكثر عمقاً تجاه المشكلة البحثية.

2-البحوث التاريخية

يعتبر البحث التاريخي من أهم الأشكال القيمة للبحوث الكيفية، فهو يهتم بدراسة الأحداث والظواهر التاريخية وتحليلها وتفسيرها. ويعتبر البحث التاريخي من الأشكال الأساسية للتاريخ، إذ يعتمد على المصادر الأساسية والمراجع الثانوية والتحليل والتفسير. يمكن للطلاب الاستفادة

من البحث التاريخي في تطوير مهاراتهم البحثية والتحليلية والتفسيرية، إذ يتطلب البحث التاريخي قدراً كبيراً من الجهد والتركيز والمثابرة

3- البحث القصصي أو السردي

أن استخدام البحث القصصي عادة ما يستوجب الرجوع إلى التاريخ، فأساليب الحياة فى أى مجتمع مستمدة من الماضى، وتتأثر به سواء بوعى أو بدون وعى،لأن ثقافة المجتمع وأساليب التفكير والعقائد والإحساس بما هو جميل وما هو قبيح يتأثر بالماضى ويستند إليه إلى حد بعيد، ولايستطيع أى مجتمع بكل من فيه أن يعيش بلا ذاكره ، ولا غنى عن الاتصال الوجدانى عبر القرون و السنوات والتواصل المستمر عبر الأجيال.ويعتبر التاريخ بكل أمجاده وأحداثة الوسيلة لتحقيق التماسك الاجتماعى نحو الأجيال المقبلة من أبناء المجتمع.

4- تصميم النظرية التأسيسية أو المجذرة

هي منهجية تم تطبيقها إلى حد كبير على البحث الكيفي الذي أجراه علماء الاجتماع. تتضمن المنهجية بناء الفرضيات والنظريات من خلال جمع وتحليل البيانات. تتضمن النظرية الأساسية تطبيق التفكير الاستقرائي. تتناقض المنهجية مع النموذج الافتراضي الاستنتاجي المستخدم في البحث العلمي التقليدي.من المرجح أن تبدأ الدراسة القائمة على نظرية الأرض بسؤال، أو حتى مجرد جمع البيانات الكيفية. عندما يقوم الباحثون بمراجعة البيانات التي تم جمعها، تصبح الأفكار أو المفاهيم واضحة للباحثين. ويقال أن هذه الأفكار / المفاهيم "تنبثق" من البيانات. يقوم الباحثون بتمييز تلك الأفكار / المفاهيم برموز تلخص بإيجاز الأفكار / المفاهيم. مع جمع المزيد من البيانات وإعادة مراجعتها، يمكن تجميع الرموز في مفاهيم عالية المستوى ثم إلى فئات. تصبح هذه الفئات أساس فرضية أو نظرية جديدة. وبالتالي، تختلف النظرية المجذرة تماماً عن النموذج العلمي التقليدي للبحث، حيث يختار الباحث إطاراً نظرياً قائماً، ويطور فرضية واحدة أو أكثر مستمدة من هذا الإطار، وبعد ذلك فقط يجمع البيانات لغرض تقييم صحة الفرضيات

يعد تصميم النظرية التأسيسية أو المجذرة من أهم الخطوات التي يجب اتباعها عند إعداد البحوث الكيفية. فهي تمثل الأساس الذي يقوم عليه البحث وتحدد الإطار العام للدراسة وتفسر العلاقات بين المتغيرات المختلفة. لتصميم النظرية التأسيسية أو المجذرة بشكل فعال، يجب البدء

بتحديد المفاهيم الرئيسية المتعلقة بالموضوع المدروس، ومن ثم تحديد العلاقات بين هذه المفاهيم. كما يجب تحديد المتغيرات المختلفة المرتبطة بالموضوع وتحليل العلاقات التي تربط بينها. ويعد تحليل الأدبيات المتعلقة بالموضوع من الخطوات المهمة في تصميم النظرية التأسيسية أو المجذرة، حيث يمكن الاستفادة من الأبحاث والدراسات السابقة لتحديد العلاقات بين المفاهيم والمتغيرات المختلفة. يتم اختبار النظرية التأسيسية أو المجذرة من خلال تحليل البيانات المجمعة في البحث، ويتم تحليل هذه البيانات باستخدام الأدوات الإحصائية المختلفة. وبعد التحليل، يتم تقييم النظرية التأسيسية أو المجذرة وتعديلها إذا لزم الأمر. ويجب على الباحثين الاهتمام بتصميم النظرية التأسيسية أو المجذرة بشكل جيد، حيث أنها تمثل الأساس الذي يقوم عليه البحث وتحدد نتائجه واستنتاجاته. وعند تصميم النظرية التأسيسية أو المجذرة، يجب الاهتمام بتحليل العلاقات بين المفاهيم والمتغيرات المختلفة وتحديد العوامل المؤثرة عليها، وكذلك تحديد العلاقات بين تلك العوامل والنتائج المتوقعة للبحث

5- البحث الفينومنولوجي (الظاهرياتي)

بدأت الدراسات الفينومنولوجية في التفكير النقدي في القرن التاسع عشر، وهي تركز على دراسة طبيعة الظواهر وكيفية تأثيرها على الوعي والمعرفة. ومن المعروف أيضاً أن الفينومنولوجيا تعتمد على الدراسة النقدية للظواهر الإنسانية والتي تركز على التفاعل بين الفرد والعالم الخارجي. ومن خلال هذه الدراسات، يتم تحليل الظواهر الإنسانية بشكل عميق ومفصل، ويتم تحليل كيفية تأثيرها على الوعي والتفكير. ويساعد البحث الفينومنولوجي على تحليل الظواهر الإنسانية بشكل نقدي، ويمكن استخدامها في العديد من المجالات مثل الفلسفة وعلم النفس والعلوم الاجتماعية. ويمكن أن يكون البحث الفينومنولوجي في المجال التعليمي ذات أهمية كبيرة، حيث يمكن استخدامه في تحليل تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي وتأثيرها على التفكير والوعي. وبالتالي، يمكن للمعلمين استخدام البحث الفينومنولوجي لتحسين التعليم وتحقيق أفضل النتائج للطلاب. وفي النهاية، يمكن القول بأن البحث الفينومنولوجي يمثل أداة قوية لتحليل الظواهر الإنسانية بشكل نقدي، ويمكن استخدامها في مجالات كثيرة بما في ذلك التعليم. وعند

استخدام الفينومنولوجيا في التعليم، يمكن للمعلمين تحسين جودة التعليم وتحقيق أفضل النتائج للطلاب.

6-منهجية دراسة الحالة للبحث الكيفي:

يعرّف (Yin ,2009) دراسة الحالة على أنها تحقيق تجريبي يبحث في ظاهرة في سياق الحياة الواقعية. في بحث دراسة الحالة ، يتم استخدام طرق متعددة لجمع البيانات ، لأنها تتضمن دراسة متعمقة لظاهرة ما. وتجدر الإشارة ، كما أوضح (Yin ,2009) ، إلى أن دراسة الحالة ليست طريقة لجمع البيانات ، بل هي استراتيجية بحث أو تصميم لدراسة وحدة اجتماعية.

يقدم (Creswell,2014) تعريفًا واضحًا وشاملًا لاستراتيجية دراسة الحالة.حيث يقول أن دراسات الحالة هي تصميم كيفي يستكشف فيه الباحث بعمق برنامجًا أو حدثًا أو نشاطًا أو عملية أو فردًا واحدًا أو أكثر. ترتبط الحالة (الحالات) بالوقت والنشاط ، ويقوم الباحثون بجمع معلومات مفصلة باستخدام مجموعة متنوعة من إجراءات جمع البيانات على مدى فترة زمنية مستدامة.

يمكن التأكيد على السمات الرئيسية التالية لمنهجية دراسة الحالة.

1. دراسة الحالة هي استراتيجية بحث ، وليست مجرد طريقة / تقنية / عملية لجمع البيانات.
2. تتضمن دراسة الحالة دراسة تفصيلية لوحدة التحليل المعنية ضمن بيئتها الطبيعية. الدراسة غير السياقية ليس لها صلة ببحوث دراسة الحالة.

3- منذ إجراء دراسة متعمقة ، يتيح بحث دراسة الحالة للباحث حرية استخدام أي طريقة لجمع البيانات تناسب غرضه (بشرط أن تكون الطريقة مجدية وأخلاقية).

بشكل عام ، من أجل دراسة سليمة وغير مغشوشة وغير متحيزة للظاهرة قيد التحقيق ، يتم استخدام العديد من تقنيات جمع البيانات مثل الاستبيان والمسح والمقابلة المتعمقة ومراقبة المشاركين / غير المشاركين ودراسة الوثائق (سواء من الكتب أو المحفوظات المخطوطات أو التسجيلات الصوتية المرئية) ، والمحادثات في الأماكن الطبيعية ، والعلامات ، والمصنوعات المادية وما إلى ذلك.

4. يفترض(De Vaus ,2001) أن "وحدة التحليل" في بحث دراسة الحالة يمكن أن تكون فرداً، أو أسرة ، أو أسرة ، أو مجتمعًا ، أو منظمة ، أو حدثًا أو حتى قرارًا.

يوضح (Yin,2014) أن دراسة الحالة يمكن أن تكون:

1. **وصفي**. في دراسة الحالة الوصفية ، الغرض هو "وصف" الظاهرة بالتفصيل في سياقها الواقعي. يتم استخدامه على نطاق واسع في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا.

تعتبر (Street Corner Society (1943/1999 من تأليف William Whyte مثالًا كلاسيكيًا على دراسة الحالة الوصفية. يصف الثقافة الفرعية الناشئة في حي فقير إيطالي في حي حضري في الولايات المتحدة ، يسمى منطقة كورنرفيل (اسم مستعار).

تصف الدراسة بالتفصيل الظواهر الرئيسية مثل العلاقات بين الذات والعلاقات الشخصية بين سكان الأحياء الفقيرة ، والتقدم الوظيفي للشباب ذوي الدخل المنخفض وقدرتهم (أو عدم قدرتهم) على التحرر من روابط الجوار (Yin,2014).

2- **شرح**. تبحث الدراسة هنا عن العوامل السببية لتفسير ظاهرة معينة. التركيز الأساسي لدراسة الحالة هذه هو شرح "لماذا" و "كيف" ظهور ظروف معينة ، وهذا هو سبب حدوث أو عدم حدوث تسلسل معين للأحداث.

واحدة من أفضل دراسات الحالة التفسيرية هي دراسة أليسون وزيليكو (1971) لأزمة الصواريخ الكوبية ، 1962. ولا تزال تعتبر من أكثر الدراسات مبيعًا في العلوم السياسية. الدراسة لها أساس نظري ومحاولات لمقارنة ثلاث نظريات متنافسة للعمل الحكومي في الشؤون الخارجية: نموذج الفاعل العقلاني ، ونموذج السلوك التنظيمي ، ونموذج السياسة الحكومية. باستخدام هذه النماذج ، حاول أليسون وزيليكو (1971) الشرح بالتفصيل بعض الجوانب الحاسمة للأزمة مثل ما جعل السوفييت يضعون الصواريخ النووية في كوبا في المقام الأول ولماذا استجابت الولايات المتحدة لنشر الصواريخ السوفيتية في بطريقة خاصة ، أي مع الحصار وليس بضربة هجومية (Yin,2004).

3 . **الاستكشافية**. الغرض هنا هو دراسة ظاهرة بهدف "استكشاف" أو تحديد أسئلة بحثية جديدة يمكن استخدامها في دراسات بحثية لاحقة بطريقة مكثفة.

المبحث الثالث : البحوث المختلطة

تعد البحوث المختلطةأسلوباً شائعاً في العلوم الاجتماعية والإنسانية، حيث يتم استخدام هذا الأسلوب لجمع البيانات وتحليلها من خلال الجمع بين الطرق الكيفية والكمية. وتتميز البحوث المختلطة بأنها تعطي نتائج أكثر دقة وشمولية. ومن خلال الاستفادة من البحوث المختلطة، يمكن للباحثين تحليل العديد من العوامل التي تؤثر على الموضوع المدروس. ويمكن استخدام هذه الأساليب في العديد من المجالات، مثل التعليم والصحة والاقتصاد والعلوم الاجتماعية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن البحوث المختلطة تعد أسلوباً مفيداً للتحقق من صحة النتائج الحصول عليها من خلال الطرق الكيفية والكمية المستخدمة. ويمكن استخدام هذه الأساليب لتحليل العديد من العوامل التي تؤثر على الموضوع المدروس. وفي النهاية، فإن البحوث المختلطة تعد أسلوباً مهماً للباحثين الذين يرغبون في تحقيق نتائج دقيقة وشاملة. ويمكن استخدام هذه الأساليب لتحليل العديد من المجالات والمواضيع، ويتطلب ذلك الكثير من الجهد والتحليل والبحث لتحقيق النتائج المطلوبة، حيث أنه في علوم الإدارة، يمكن استخدام العديد من المناهج البحثية لإجراء دراسات بحثية كيفية وكمية.

المطلب الأول :أنواع تصميم البحث المختلط

في الوطن العربي، تعتبر التعليم المختلط واحدة من الطرق الحديثة لتحسين جودة التعليم وتطوير الأداء التعليمي.

1- البحث التقاربي

يعتبر البحث التقاربي من الأساليب الهامة في البحوث الكيفية، إذ يهدف البحث التقاربي إلى دراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، والتحقق من التقارب أو الانفتاح بين هذه المتغيرات. ويتم ذلك عن طريق تحليل المعطيات التي تم جمعها حول هذه المتغيرات، واستخلاص النتائج التي توضح مدى التقارب بينها. يتميز البحث التقاربي بأنه يستخدم أساليب الإحصاء والتحليل الكمي، ويعتمد على البيانات الكمية التي يتم جمعها من المصادر المختلفة، مثل الاستبيانات والمقابلات والإحصائيات الحكومية والبيانات المالية وغيرها. كما يتميز البحث التقاربي بأنه يتيح للباحث

فرصة لتحليل العلاقات بين المتغيرات بشكل دقيق وموضوعي، وتوضيح العوامل التي تؤثر في ذلك. ويمكن استخدام البحث التقاربي في مختلف المجالات التعليمية، مثل دراسة العلاقة بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية ،. ويساعد البحث التقاربي في تحديد العوامل المؤثرة في هذه العلاقات، وتحديد الأساليب الفعالة لتحسينها. ويمكن للباحث في البحث التقاربي استخدام العديد من الأدوات والتقنيات لتحليل البيانات المجمعة، مثل استخدام برامج الإحصاء والتحليل المختلفة، واستخدام الرسوم البيانية والمخططات لتوضيح النتائج، وغيرها. ويعتبر البحث التقاربي أحد الأساليب الحديثة والمتطورة في البحوث الكيفية، ويساعد الباحثين في فهم العلاقات الكمية بين المتغيرات بشكل دقيق وموضوعي

2- المتوازي ،التتابعي التفسيري، التتابعي الاستكشافي

يعد عمل البحث العلمي من أهم الجوانب الأساسية في الحياة الأكاديمية، حيث يتيح للطلاب والأكاديميين فرصة للتعمق في موضوع معين واكتساب مهارات بحثية قيمة. ومن أهم الأنواع البحثية التي يمكن للطالب

الاستفادة منها هي البحث المتوازي، التتابعي التفسيري، والتتابعي الاستكشافي. يعتمد البحث المتوازي على تحليل عدة موضوعات متشابهة ومقارنتها، وهو يعتبر أسلوباً فعالًا للتعرف على التشابهات والاختلافات بين الموضوعات المختلفة. وبالنسبة للبحث التتابعي التفسيري، فإنه يعتمد على تحليل عينة معينة من البيانات وتفسيرها، ويهدف إلى فهم أعمق للموضوع الذي يتم دراسته. أما البحث التتابعي الاستكشافي، فهو يتميز بأنه يركز على الموضوعات التي لم يتم الكشف عنها بعد، ويهدف إلى اكتشاف جوانب جديدة من الموضوع. وعلى الرغم من أن هذا النوع من البحوث يتطلب من الباحث أن يكون مفتوحاً للأفكار الجديدة، إلا أنه يعتبر أحد الأساليب الفعالة لاستكشاف الموضوعات الجديدة والمثيرة. ومن الجدير بالذكر أن جميع أنواع البحوث المذكورة سابقًا تتطلب من الباحث تحليلًا دقيقًا وتفصيلياً للمعلومات، بالإضافة إلى قدرة على التفكير النقدي والإبداعي. وبالتالي، يجب على الباحث التحضير بشكل جيد قبل البدء في البحث، وتحديد الأسلوب الأنسب لموضوع البحث المطلوب. وفي النهاية، يمكن القول بأن

البحث المتوازي، التتابعي التفسيري، والتتابعي الاستكشافي يعتبرون أنماطًا متميزة من البحث العلمي، ويمكن للطلاب الاستفادة منها في توسيع معرفتهم وتحسين مهاراتهم البحثية

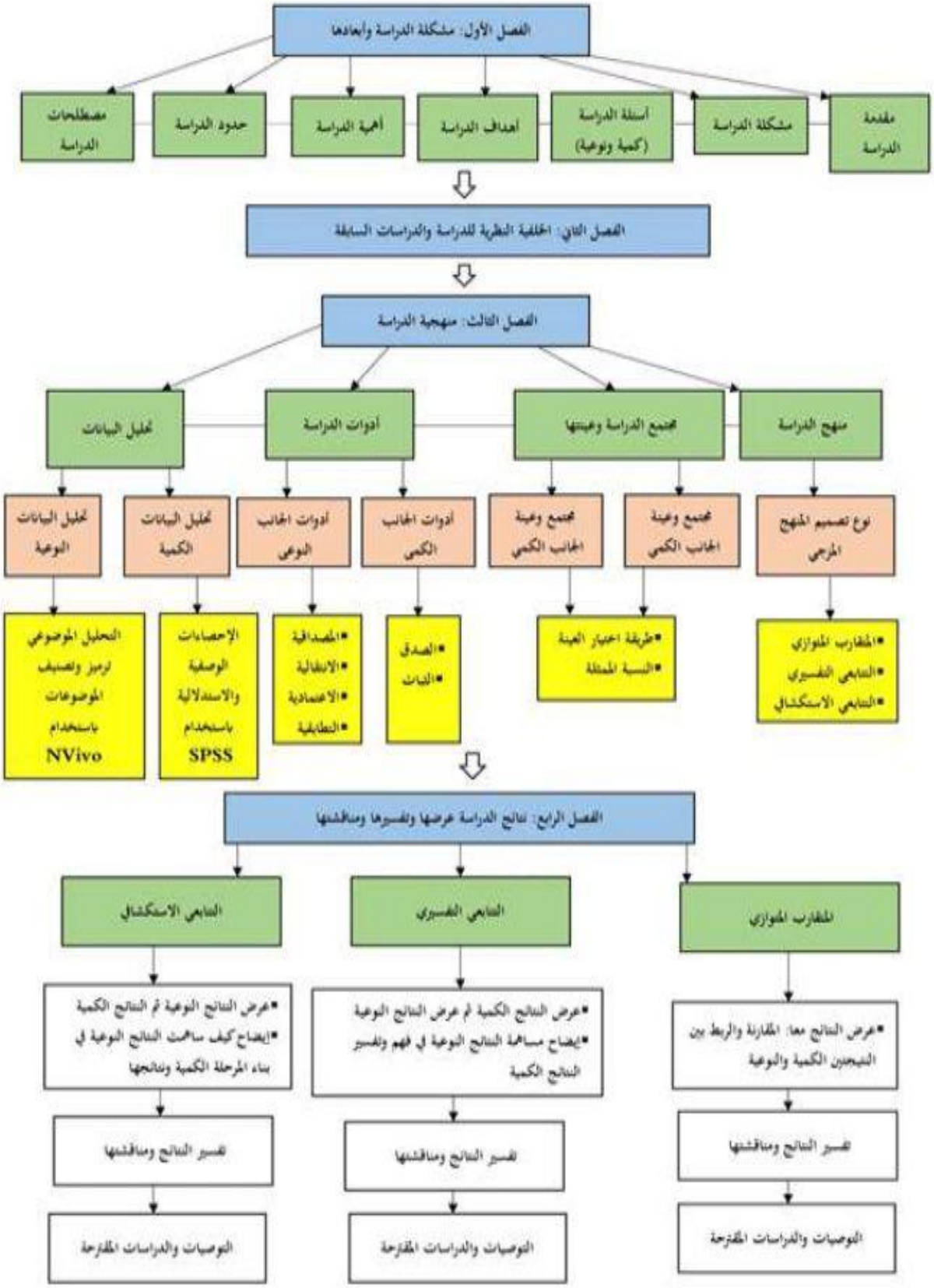
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأبعادها
مقدمة الدراسة
مشكلة الدراسة
أسئلة الدراسة (كمية ونوعية)
أهداف الدراسة
أهمية الدراسة
حدود الدراسة
مصطلحات الدراسة
الفصل الثاني: الخلفية النظرية للدراسة والدراسات السابقة
الفصل الثالث: منهجية الدراسة
منهج الدراسة
مجتمع الدراسة وعينتها
أدوات الدراسة
تحليل البيانات
نوع تصميم المنهج المرجي
مجتمع وعينة الجانب الكمي
مجتمع وعينة الجانب الكمي
أدوات الجانب النوعي
أدوات الجانب الكمي
تحليل البيانات الكمية
تحليل البيانات النوعية
• المقارب الموازي
• التتابعي التفسيري
• التتابعي الاستكشافي
• طريقة اختيار العينة
• النسبة الممثلة
• الصدق
• الثبات
• المصداقية
• الانتقالية
• الاعتمادية
• التطابقية
الإحصاءات الوصفية والاستدلالية باستخدام SPSS
التحليل الموضوعي لترميز وتصنيف الموضوعات باستخدام NVivo
الفصل الرابع: نتائج الدراسة عرضها وتفسيرها ومناقشتها
المقارب الموازي
التتابعي التفسيري
التتابعي الاستكشافي
• عرض النتائج معا: المقارنة والربط بين النتيجتين الكمية والنوعية
• عرض النتائج الكمية ثم عرض النتائج النوعية
• إيضاح مساهمة النتائج النوعية في فهم وتفسير النتائج الكمية
• عرض النتائج النوعية ثم النتائج الكمية
• إيضاح كيف ساهمت النتائج النوعية في بناء المرحلة الكمية ونتائجها
تفسير النتائج ومناقشتها
تفسير النتائج ومناقشتها
تفسير النتائج ومناقشتها
التوصيات والدراسات المقترحة
التوصيات والدراسات المقترحة
التوصيات والدراسات المقترحة

نموذج بحث مختلط

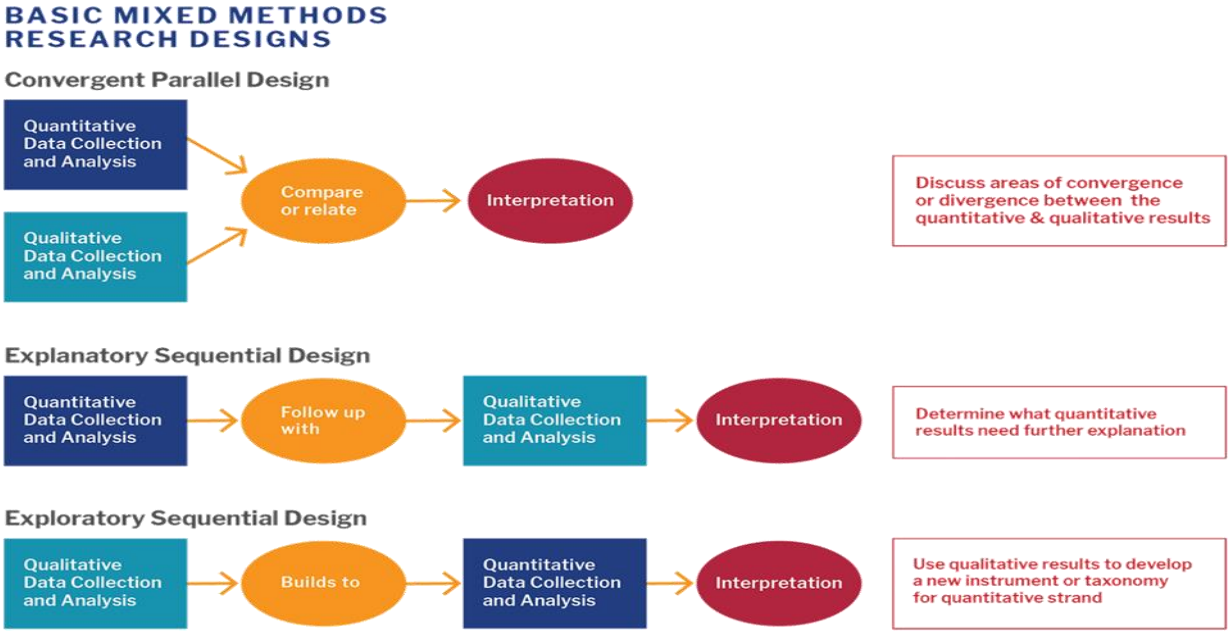

1- **البحث التتابعي التفسيري**Explanatory Sequential Strategy

إنها الإستراتيجية الأكثر شيوعًا لبحوث الأساليب المختلطة التي غالبًا ما تجذب الباحثين ذوي الميول الكمية القوية. وتتميز بجمع وتحليل البيانات الكمية في المرحلة الأولى من البحث يليها جمع وتحليل البيانات النوعية في المرحلة الثانية التي تبني على نتائج النتائج الكمية الأولية. يحدث خلط البيانات عندما تُعلم النتائج الكمية الأولية جمع البيانات النوعية الثانوية.وبالتالي، فإن أشكال البيانات منفصلة ولكنها متصلة.

يستخدم التصميم التوضيحي المتسلسل عادةً لشرح النتائج الكمية وتفسيرها من خلال جمع البيانات النوعية وتحليلها. يمكن أن يكون مفيداً عندما تظهر نتائج غير متوقعة من دراسة كمية. في هذه الحالة، يمكن استخدام مجموعة البيانات النوعية التالية لفحص هذه النتائج بالتفصيل. قد يكون لهذه الاستراتيجية منظور نظري محدد وقد لا يكون كذلك، ومع ذلك فهي سهلة التنفيذ لأن الخطوات تدخل في مراحل واضحة ومنفصلة. بالإضافة إلى ذلك، تجعل هذه الاستراتيجية من السهل وصفها والإبلاغ عنها. يتمثل الضعف الرئيسي في هذا التصميم في طول الوقت الذي

يستغرقه جمع البيانات في مرحلتين منفصلتين. هذا عيب بشكل خاص إذا تم إعطاء المرحلتين أولوية متساوية.

والتي عادة ما تتضمن جمع وتحليل وربط البيانات الكمية ثم النوعية في مرحلتين متتاليتين، مما يؤدي إلى دمج النتائج في دراسة واحدة، من أجل شرح النتائج الكمية باستخدام النتائج النوعية يساعد هذا في تحديد النتائج الكمية التي تحتاج إلى مزيد من التوضيح

2- **البحث التتابعي الاستكشافي** Exploratory Sequential Strategy

تشبه هذه الاستراتيجية النهج التسلسلي التوضيحي باستثناء أن المراحل يتم عكسها. تتضمن الاستراتيجية الاستكشافية المتسلسلة مرحلة أولى من جمع البيانات النوعية وتحليلها، تليها مرحلة ثانية من جمع البيانات الكمية وتحليلها والتي تعتمد على نتائج المرحلة النوعية الأولى. يتم وضع الوزن بشكل عام في المرحلة الأولى ويتم خلط البيانات من خلال الارتباط بين تحليل البيانات

النوعية وجمع البيانات الكمية. ومع ذلك، قد يتم تنفيذ التصميم أو لا يتم تنفيذه ضمن منظور نظري واضح.

الغرض من هذه الاستراتيجية هو استخدام البيانات والنتائج الكمية للمساعدة في تفسير النتائج النوعية. على عكس النهج التوضيحي التسلسلي، والذي هو الأنسب لشرح وتفسير العلاقات، ينصب التركيز الأساسي لهذا النموذج على استكشاف ظاهرة في البداية

لقد تم اقتراح أن هذا التصميم مناسب للاستخدام عند اختبار عناصر نظرية ناشئة ناتجة عن المرحلة النوعية وأنه يمكن أيضاً استخدامه لتعميم النتائج النوعية على عينات مختلفة وبالمثل، ذكر مورس غرضاً واحداً لاختيار هذا النهج: تحديد توزيع ظاهرة داخل مجموعة سكانية مختارة

غالبًا ما تتم مناقشة الاستراتيجية الاستكشافية التسلسلية كإجراء مختار عندما يحتاج الباحث إلى تطوير أداة لأن الأدوات الحالية غير كافية أو غير متوفرة.

تتمتع الاستراتيجية الاستكشافية التسلسلية بالعديد من المزايا نفسها التي يتمتع بها النموذج التوضيحي التسلسلي. نهجها المكون من مرحلتين (البحث النوعي متبوعاً بالبحث الكمي) يجعل من السهل التنفيذ والوصف والتقرير المباشر. إنه مفيد للباحث الذي يريد استكشاف ظاهرة ولكنه يريد أيضاً التوسع في النتائج النوعية. ولكن كما هو الحال مع النهج التوضيحي المتسلسل، يتطلب النموذج الاستكشافي المتسلسل فترة طويلة من الوقت لإكمال مرحلتي جمع البيانات، مما قد يكون عيباً في بعض مواقف البحث. بالإضافة إلى ذلك، يتعين على الباحث اتخاذ بعض القرارات الرئيسية حول النتائج من المرحلة النوعية الأولية التي سيتم التركيز عليها في المرحلة الكمية اللاحقة (على سبيل المثال، موضوع واحد، مقارنة بين المجموعات، مواضيع متعددة).

3- البحث المتزامن Concurrent Triangulation Strategy

ربما يكون هذا النهج هو الأكثر شيوعًا بين النماذج الستة الرئيسية للطرق المختلطة. في نهج التثليث المتزامن، يقوم الباحث بجمع كل من الكمي والنوعي بشكل متزامن ثم يقارن بين قاعدتي البيانات لتحديد ما إذا كان هناك تقارب أو اختلافات أو مزيج. يشير بعض المؤلفين إلى هذه المقارنة على أنها "تأكيد" أو "تحقق متقاطع" أو "إثبات".

يستخدم هذا النموذج عمومًا أسلوبًا كميًا ونوعيًا منفصلين كوسيلة لتعويض نقاط الضعف الكامنة في إحدى الطرق مع نقاط القوة في الطريقة الأخرى (أو على العكس من ذلك، فإن قوة أحدهما تضيف إلى قوة الآخر).

في هذا النهج، يكون جمع البيانات الكمية والنوعية متزامنًا، ويحدث في مرحلة واحدة من البحث. من الناحية المثالية، يكون الوزن متساويًا بين طريقتين، ولكن غالبًا في الممارسة العملية، يمكن إعطاء الأولوية لإحدى الطريقتين أو الأخرى. يتمثل الاختلاط أثناء هذا النهج،

الموجود عادةً في قسم التفسير أو المناقشة، في دمج البيانات فعلياً (أي تحويل نوع واحد من البيانات إلى نوع آخر من البيانات بحيث يمكن مقارنتها بسهولة) أو دمج النتائج أو مقارنتها من قاعدتي البيانات جنباً إلى جنب في المناقشة. غالباً ما يُرى هذا التكامل جنباً إلى جنب في دراسات الطرق المختلطة المنشورة التي يقدم فيها قسم المناقشة أولاً نتائج إحصائية كمية متبوعة باقتباسات نوعية تدعم أو لا تؤكد النتائج الكمية

هذه الطريقة التقليدية مفيدة لأنها مألوفة لمعظم الباحثين ويمكن أن تؤدي إلى نتائج مثبتة ومثبتة جيداً. بالإضافة إلى ذلك، ينتج عن جمع البيانات المتزامن فترة زمنية أقصر لجمع البيانات مقارنة بالنهج المتسلسلة لأن البيانات النوعية والكمية يتم جمعها في وقت واحد في موقع البحث. ومع ذلك، فإن هذا النموذج لديه عدد من القيود. يتطلب جهداً وخبرة كبيرين لدراسة ظاهرة بشكل مناسب بطريقتين منفصلتين. قد يكون من الصعب أيضاً مقارنة نتائج تحليلين باستخدام بيانات من أشكال مختلفة. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون الباحث غير واضح في كيفية حل التناقضات التي تنشأ في مقارنة النتائج ، على الرغم من ظهور الإجراءات في الأدبيات ، مثل إجراء جمع بيانات إضافية لحل التناقض ، وإعادة النظر في قاعدة البيانات الأصلية ، واكتساب رؤية جديدة من التباين من البيانات أو تطوير مشروع جديد يعالج التناقض

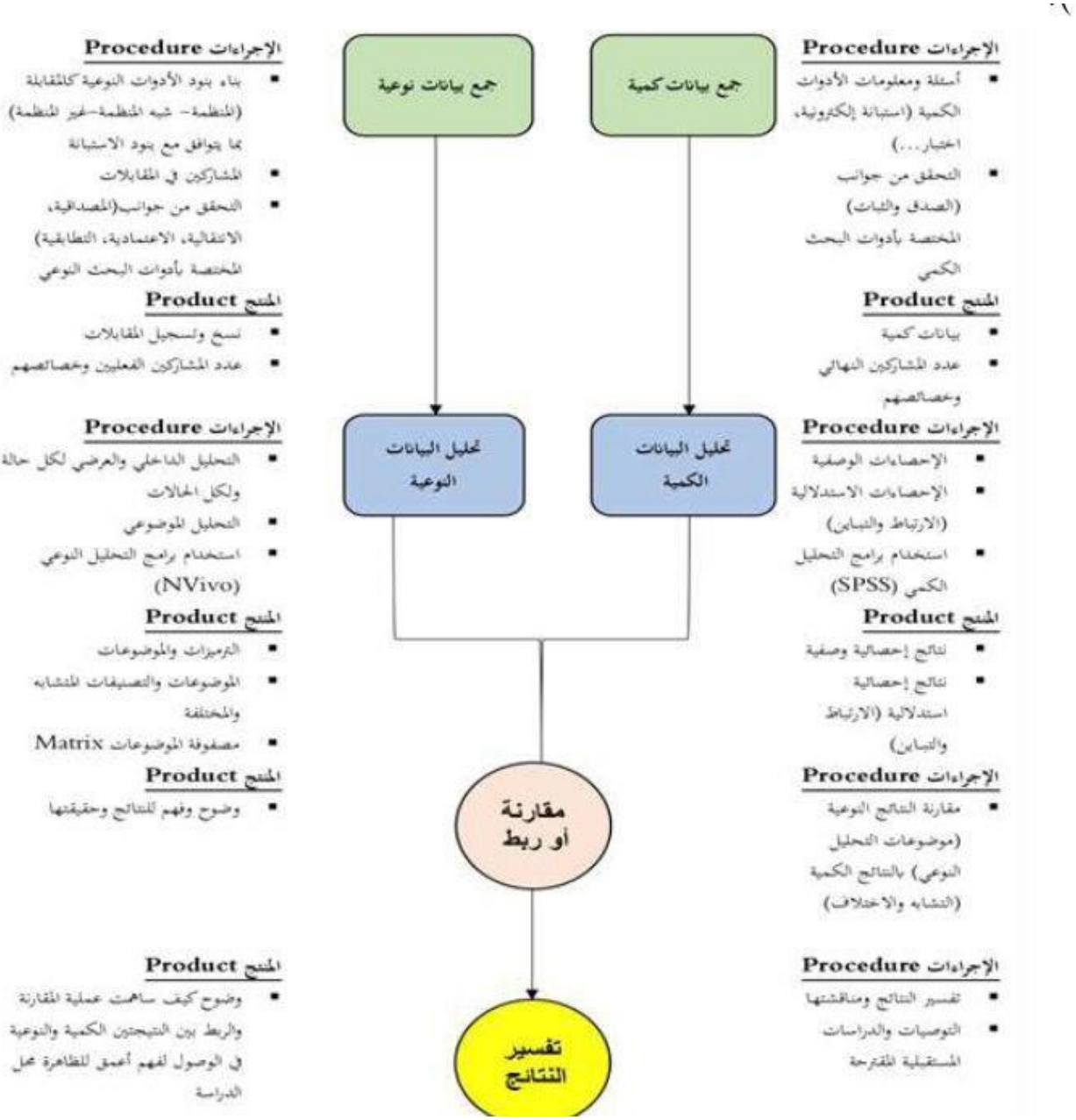

4- البحث المتزامن المدمج Concurrent Embedded Strategy

مثل نهج التثليث المتزامن، يمكن تحديد الاستراتيجية المدمجة المتزامنة للطرق المختلطة من خلال استخدامها لمرحلة واحدة لجمع البيانات، يتم خلالها جمع البيانات النوعية والكمية في وقت واحد

في هذه الطريقة، يتم تضمين أحدهما (أي متداخل) في الآخر. في هذا التصميم، تعطى الأولوية لنهج جمع البيانات الأولية مع تركيز أقل على النهج المتداخل ويتم خلط البيانات أثناء مرحلة التحليل

المنظور النظري قد يوجه التصميم وقد لا يوجهه.

الغرض الأساسي من الاستراتيجية المضمنة المتزامنة هو اكتساب منظور أوسع مما يمكن اكتسابه من استخدام طريقة جمع البيانات السائدة فقط. يتم استخدامه أيضًا لمعالجة أسئلة بحثية مختلفة أو جمع معلومات من مجموعات أو مستويات مختلفة داخل المنظمة. تكمن قوة هذا النهج في أن الباحث قادر على جمع نوعين من البيانات في وقت واحد والحصول على مزايا كلتا الطريقتين. على سبيل المثال، أشار مورس إلى أن التصميم النوعي في المقام الأول يمكن أن يتضمن بعض البيانات الكمية لإثراء وصف المشاركين في العينة. يمكن استخدام نموذج مضمّن متزامن عندما يختار الباحث استخدام طرق مختلفة لدراسة مجموعات أو مستويات مختلفة وصف Tashakkori و Teddlie هذا النهج بأنه تصميم متعدد المستويات. أخيراً ، يمكن استخدام إحدى الطرق ضمن إطار عمل الطريقة الأخرى ،ومع ذلك ، فإن نقاط الضعف المختلفة لهذا النهج هي: يجب تحويل البيانات للسماح بالتكامل أثناء التحليل مما قد يؤدي إلى مشاكل في حل التناقضات التي تحدث بين أنواع البيانات المختلفة ؛ علاوة على ذلك ، هناك القليل من الأدبيات في هذا المجال التي تقدم القليل من التوجيه للباحث.

نموذج التصميم الاستكشافي التتابعي
تصميمه
المرحلة الأولى
جمع بيانات نوعية وتحليلها
توجه النتائج النوعية المرحلة الثانية من البحث
يتم بناء الأداة الكمية في هذه المرحلة البينية
المرحلة الثانية
جمع بيانات كمية وتحليلها
يتطلب بناء أسئلة بحث كمي
تفسير النتائج ومناقشتها
تفسير النتائج النوعية
مناقشة النتائج
تفسير النتائج الكمية
إلى أي مدى يتم تعميم النتائج الكمية / تختبر البيانات النوعية

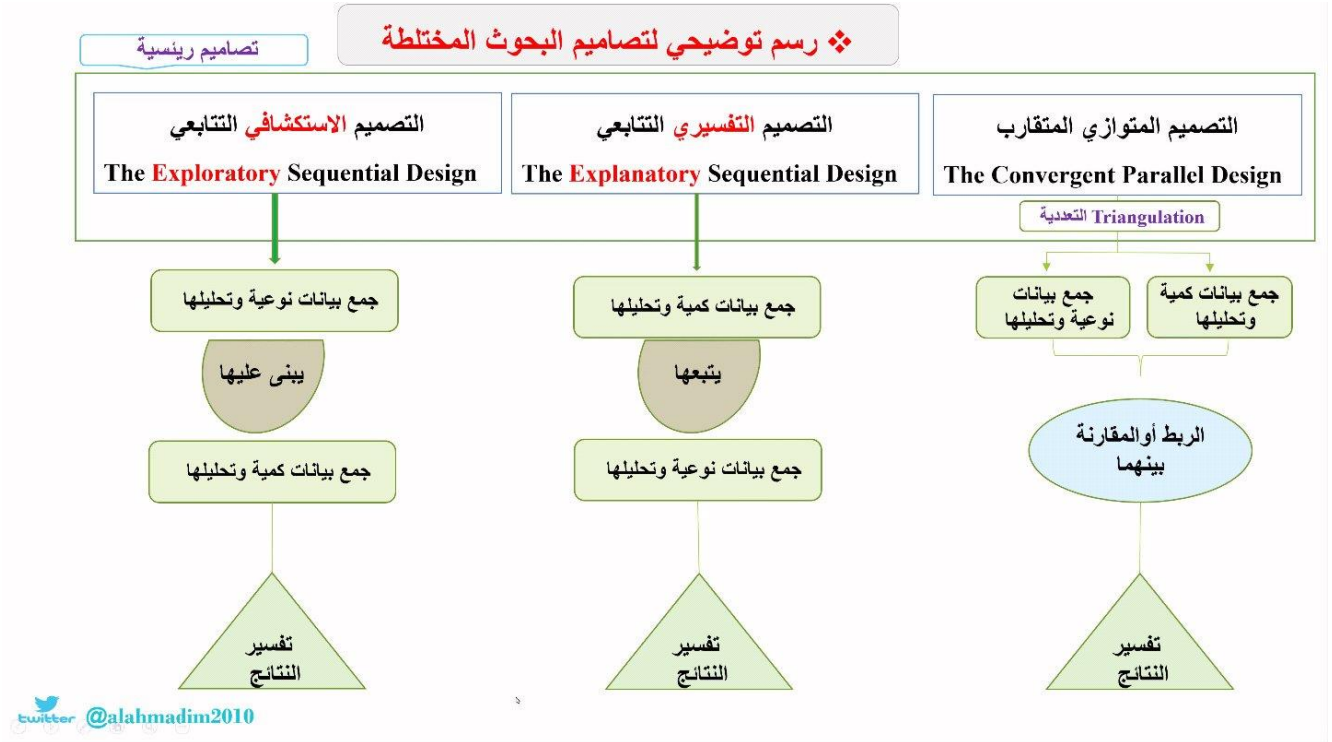
❖ رسم توضيحي لتصاميم البحوث المختلطة
تصاميم رئيسية
التصميم الاستكشافي التتابعي
The Exploratory Sequential Design
التصميم التفسيري التتابعي
The Explanatory Sequential Design
التصميم المتوازي المتقارب
The Convergent Parallel Design
Triangulation التعددية
جمع بيانات نوعية وتحليلها
يبنى عليها
جمع بيانات كمية وتحليلها
تفسير النتائج
جمع بيانات كمية وتحليلها
يتبعها
جمع بيانات نوعية وتحليلها
تفسير النتائج
جمع بيانات نوعية وتحليلها
جمع بيانات كمية وتحليلها
الربط أوالمقارنة بينهما
تفسير النتائج
twitter @alahmadim2010

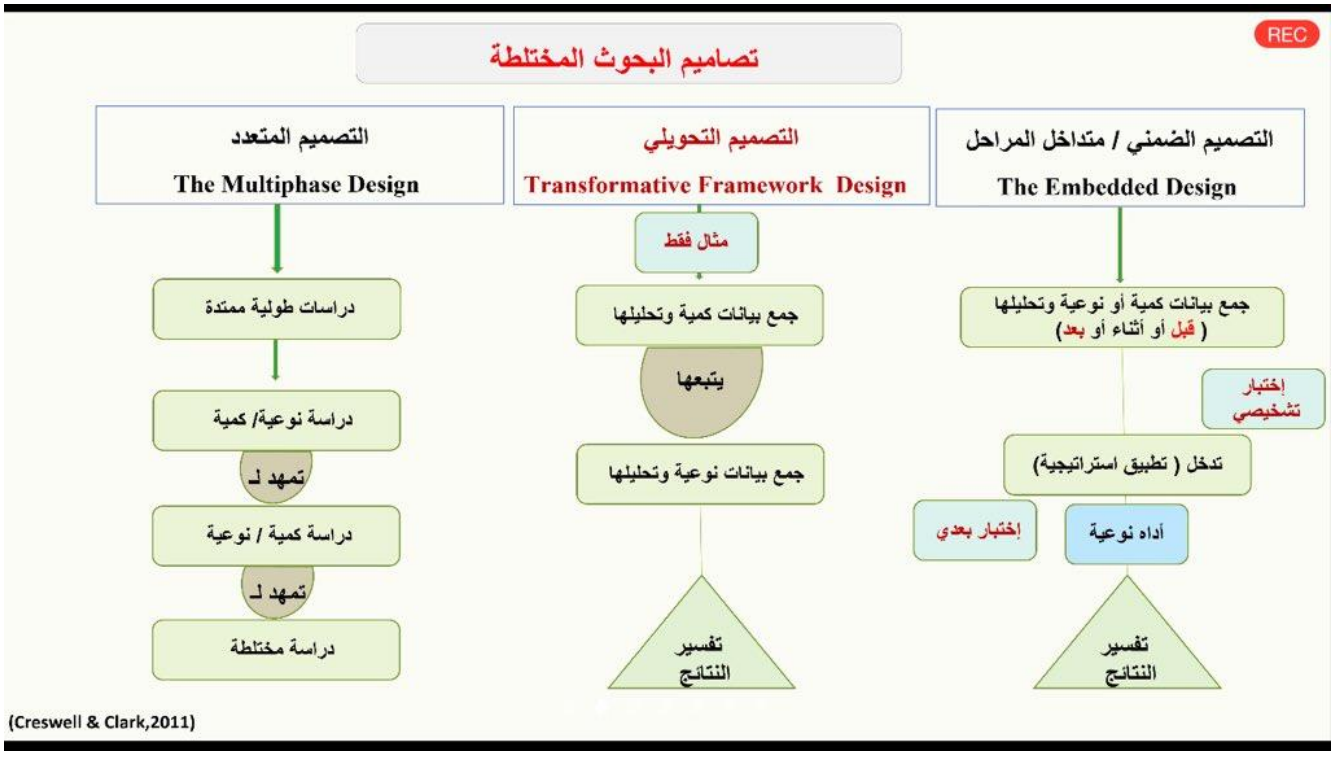
REC
تصاميم البحوث المختلطة
التصميم المتعدد
The Multiphase Design
التصميم التحويلي
Transformative Framework Design
التصميم الضمني / متداخل المراحل
The Embedded Design
دراسات طولية ممتدة
دراسة نوعية/ كمية
تمهد لـ
دراسة كمية / نوعية
تمهد لـ
دراسة مختلطة
مثال فقط
جمع بيانات كمية وتحليلها
يتبعها
جمع بيانات نوعية وتحليلها
تفسير النتائج
جمع بيانات كمية أو نوعية وتحليلها
(قبل أو أثناء أو بعد)
إختبار تشخيصي
تدخل (تطبيق استراتيجية)
إختبار بعدي
أداه نوعية
تفسير النتائج
(Creswell & Clark,2011)

REC صية/ التصميم	المتوازي	التفسيري	الاستكشافي	المدمج/ المدغم	التحويلي	المتعدد
الهدف	الحاجة لفهم أعمق للموضوع/ التحقق من الصحة أو التثبت من المقاييس الكمية.	الحاجة لوصف النتائج الكمية	الحاجة لبناء اختبار/ قياس نتائج الاكتشاف النوعي	قبل: الحاجة لاكتشاف الأولي قبل تطبيق التجربة/ أو أثناء: الفهم العميق للتجربة ومخرجاتها. أو بعد: متابعة التفسيرات بعد إجراء التجربة	إجراء البحوث التي تتعرف على التحديات الظلم/ اللامساواة	تنفيذ البحوث المتعددة المراحل التي تشكل أهداف برنامج كتطوير وتقييم البرامج.
النموذج الفلسفي Paradigm	البراجماتية / لا ينبني فلسفة	الوضعية في الجزء 1، التفسيرية في الجزء 2	التفسيرية في الجزء 1، الوضعية في الجزء	قد تعتمد على المدخل الرئيسي في حالة المتوازي/ التفسيرية أو الوضعية في حالة التتابعي	التحويلية التي لا تقع تحت مظلة فلسفية.	البراجماتية – المتزامن التفسيرية – النوعي الوضعية – الكمي التتابعي.
مستوى التفاعل	مستقل	تفاعلي	تفاعلي	تفاعلي	تفاعلي	تفاعلي
الاولوية	متساوية	التركيز كمي	التركيز نوعي	كمي / نوعي	متساوي/ كمي/أو نوعي	متساو
الزمن	متزامن	تتابعي : كمي أولاً	تتابعي: نوعي أولاً	سواء متزامن أو تتابعي	سواء متزامن أو تتابعي	متعدد المراحل
التعامل مع المزج	تفسيرات إن كان مستقلاً، تحليل - التفاعل	جمع البيانات	جمع البيانات	تصميم المستوى	تصميم المستوى	تصميم المستوى
استراتيجة المزج	الدمج: - بعد تقسيم تحليل البيانات، - التحليل المستفيض (المقارنة بين النتائج)	مترابطة من تحليل البيانات الكمية إلى تجميع البيانات النوعية. تستخدم النتائج الكمية لاتخاذ قرار حول اسئلة البحث النوعي وعينته وجمع بيانات في المرحلة 2	مترابطة من تحليل البيانات النوعية إلى جمع البيانات الكمية. يستخدم النتائج النوعية لإتخاذ قرار حول اسئلة البحث الكمي وعينته وجمع بيانات في المرحلة 2	مدمجة: قبل – أثناء – بعد. يستخدم البيانات الثانوية لتحسين التخطيط والفهم أو توضيح الفكرة الرئيسية.	الدمج في الإطار النظري. مرتبطة ومدمجة في ضوء الإطار التحويلي.	مدمجة في إطار هدف البرنامج
المتغيرات المختلفة	النقاش متوازي مصداقية البيانات	تتبع التفسيرات والشرح اختيار المشاركين	تطوير نظرية تطوير الأدوات	دمج التجربة التصميم الارتباطي المدمج دراسة الحالة المتخلطة البحوث المختلطة السردية، الاثنوجرافي المختلط	التسوية الاحتياجات الخاصة الطبقات الاجتماعية	تقييم وتطوير البرامج الدراسات المتعددة الأماكن دراسات المختلطة الفردية التي تجمع بين التصميم المتزامن والتتابعي.

twitter @alahmadim2010

المبحث الرابع : التحليل الاحصائي

المطلب الأول :نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

4-1 نتائج السؤال الأول

قرأ الباحث مستخلص الرسائل العلمية التي استطاع الحصول عليها من مكتبات الجامعات أو عن طريق التواصل مع الباحث أو المشرف مع التركيز على الجزء المخصص لجزئية منهجية الدراسة ، علما أن أغلب الدراسات تذكر اسم المنهج المستخدم بشكل صريح منهج(كمي- نوعي -وصفي)

وقد توصل الباحث إلى أن المنهج المسيطر على بحوث إدارة الأعمال بنسبة (96%) بحوث كمية وأن غالبية الرسائل استخدمت المنهج المسحي الوصفي ،وأن الاستبانة هي الأداة الشائعة لجمع البيانات وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة راجح(2016) وفرعة(2019) واللقاني (2020) في كون أن المنهج الكمي هو الأكثر استخداماً من قبل الباحثين

4-2 نتائج السؤال الثاني

أبرز المعوقات التي تحول دون استخدام البحوث الكيفية في الوطن العربي

وقد تمثلت في ثلاث محاور رئيسية

1-**المحور الأول** :المعوقات التي تتعلق بإدارة الجامعة وهي على النحو التالي

- ضعف توجه الجامعات في الوطن العربي إلى البحوث الكيفية حيث أن البحث العلمي يعد من أهم الوظائف الرئيسية للجامعات ولاسيما البحث في العلوم الإدارية ،لأن الميدان التجاري بحاجة إلى بحوث إدارية تسعى لحل مشكلاته وهنا يبرز دور الجامعة في جودة البحث وتذليل الصعاب بما يخدم البحث العلمي،وقد كشفت البيانت الكيفية أن عدد(4) من المشاركين يرون أن أبرز المعوقات التي تواجه البحوث الكيفية هي ضعف توجه الجامعات في الوطن العربي للبحوث الكيفية ، حيث ذكر(أ-2) قائلا ليس هناك تشجيع من الجامعة لاستخدام البحث الكيفي ،وقال (أ-5)(أ-1)(أ-6) أن هناك تقصير من الجامعة في نشر ثقافة البحث الكيفي وأن أي مجال بحثي جديد يلقى مقاومة من قبل الباحثين الأمر الذي يدعو إلى ضرورة تقديم التسهيلات من أجل مزيد من الأقبال على مجالات البحوث الجديدة ،وأشار (أ-4)إلى قلة المؤتمرات التي تقام في

الجامعات عن البحث الكيفي وأكد (أ-10) أن هناك ضعف في عقد الدورات وحلقات النقاش عن البحث الكيفي وإجراءاته وأجاب مسترسلا من الضروري استقطاب الأساتذة في البحث الكيفي لتقديم المحاضرات وإقامة الدورات وورش العمل للتعريف بالبحوث الكيفية والمزجية

ويرى (أ-2) قلة المراجع العربية التي توفرها الجامعة في البحث الكيفي واسترسل قائلاً وحتى المترجم الجيد منها قليل،وأردف قائلاً لايوجد على مستوى الجامعات على مستوى الوطن العربي مجلة متخصصة في نشر البحث الكيفي

تتفق هذه النتيجة مع داسة فريال(2017)التي كشفت أن من أسباب قلة البحوث الكيفية وأن الاتجاه الكمي هو المهيمن في بحوث إدارة الأعمال وكذلك تتفق تلك النتائج مع نتائج محمد (2017)وأيمن(2021)حول دور مراكز البحوث وكليات الإدارة بعقد دورات تدريبية في البحث الكيفي ودراسة عبد العزيز(2013)التي أظهرت ندرة الدورات التي تخص البحوث الكيفية، وما أوصت به دراسة صبح(2022)أن الحاجة الماسة إلى توجيه البحث الإداري نحو المدخل الكيفي وتقع مسؤولية ذذلك على كليات الإدارة داخل الجامعات ودراسة الخطيب(2010) التي دعت إلى ضرورة التوسع في استخدام المخل الكيفي

محدودية الحرية الأكاديمية لدى المشرف والطالب

البحث الكيفي يبدأ بتصميم خطة مرنة لا تقيده حرفيا بل قد يطور ويحسن في تطوير خطة البحث في دور المتغيرات التي يحصل عليها.

حيث كشفت البيانات الكيفية أن (5) من المشاركين يرون أن من المعوقات التي تواجه تفعيل البحث الكيفي في تخصص إدارة الأعمال هو محدودية الحرية الأكاديمية لدى المشرف والطالب في إعداد البحث الكيفي حيث قال(م-1)يعاني المشرف والطالب من نقص المرونة في الإجراءات الإدارية في الموافقة على خطة البحث الكيفي، ويؤكد (م-2) أن البحث الكيفي يختلف في تصميمه عن البحث الكمي حيث قال أن الباحث في البحث الكفي يدخل إلى الميدان ولم تتضح له معالم تصميم البحث الكيفي بخلاف البحث الكمي حيث أن الباحث يدخل إلى الميدان وقد انتهى من تصميم البحث الكمي،وأفاد (م-3) ليس هناك حرية لدى المشرف والطالب في تصميم البحث الكيفي حيث أن خطة البحث تعد قبل نزول البحث للميدان وتقبل من مجلس القسم

وهذا يتفق مع نتيجة دراسة عبد السلام(2010)نظراً لأهمية البيئة البحثية المحفزة لابد من إعادة النظر من قبل الجامعات فيما يخدم الباحثين وذلك بالقيام بخطوات إجرائية كإنشاء دليل يخص البحوث الكيفيةأسوة بجامعة أوكسفورد ويرى الباحث أهمية توفير بيئة للمشرف والطالب لأنتاج البحوث الكيفية

المعوقات التي تتعلق بالأستاذ الجامعي

أن التطور المتلاحق في مناهج البحوث العلمية وبزوغ المناهج الكيفية والمختلطة احتاجت منن اساتذة الجامعة التعرف عليها وتعلمها وكشفت البيانات العلمية عند تحليليها ان ابرز المعوقات التي تواجه البحوث الكيفية هي جهل الاستاذ الجامعي فقد قال (م،4)(م،7)يوجد جهل مطبق من جهة اساتذة الجامعة بالبحث الكيفي وقد بينت (م،6)ان جهل الاستاذ الجامعي ان القول الجهل بالشيء اقصاءه بسبب قلة القراءة والاطلاع على المناهج الجديدة وهذا يؤثر على ا داءه وعلى طلابه وان استاذ الجامعة مشغول بالأعمال الادارية والتكاليف مما يعوقه عن المطالعة في تخصصه وقد بين (م،1)ان اسباب جهل الاستاذ الجامعي في البحث الكيفي هو بسبب الانغلاق وعدم التعامل مع الخبراء حيث ايده(م،2)فاقد الشيءلا يعطيه وقال (م ،5)سبب الجهل الانغلاق وعدم البحث عن خبراء والتعاون معهم ليستفيد ما هو جديد في البحوث العلمية بينما يرى (م،7)ان سبب ذلك يعود لعدة اسباب منها انه يسود اعتقاد خاطئ بان لبحث الكمي اسهل واسرع واقوى ويدل على ذلك ان العلوم الطبيعية اقوى من العلوم الانسانية ويرى (م،2)ان اسباب ابتعاد الاستاذ الجامعي عن البحث الكيفي الحاجة الى التنمية المهنية لعضة هيئة التدريس في البحث الكيفي واكد ذلك (م،3) بقوله فاقد الشيءلا يعطيه وتتفق هذه الدراسات مع دراسة ابو حطب(2013)التي اكدت ضعف البحث الكيفي لدى الباحثين

سهولة البحث الكمي

أن البحث الكمي هو نوع من البحوث يقرر فيه الباحث الكمي ما سوف يدرسه أو يقوم بدراسته مسبقا ويسوق الأسئلة بشكل محدد والتركيز على البينات العددية ويستخدم الأرقام والجداول في تحليل هذه البيانات في درجة من الموضوعية ومن خلال تحليل البيانات تم الكشف أن من أبرز المعوقات التي تواجه البحوث الكيفية اعتقاد الأستاذ الجامعي أن البحث الكمي أسهل من البحث

الكيفي وأن جمع البيانات وتحليلها في الكيفي يحتاج إلى جهد ووقت ، حيث قال (م،1) أن البحث الكمي أسهل في التطبيق بينما قال (م،3) أن من أسباب عزوف أساتذه الجامعات إلى أسباب منها أن البحث الكمي يساعد على تحقيق الأهداف بسهولة حيث يبحث الأستاذ الجامعي عن الترقيات بأسرع وقت وأقل جهد وقد اتفق ذلك مع دراسة الطيان(2008) التي دعت المجالس العلمية إلى تخصيص بحث واحد على الأقل من بحوث أعضاء هيئة التدريس التي يتقدمون بها للترقية أن تستخدم أحد مناهج البحوث الكيفية وقد اتفق ذلك مع دراسة محمود(2018) في تفضيل هيئات تحرير المجلات العربية لمنهج البحث الكمي

يرى البعض سهولة البحث الكمي بما يتطلبه اجراء جمع البينات حيث يمكث الباحث فترة طويلة في الميدان حيث يشير (م،8) الى عدم تقبل بعض التي تطبق عليها الدراسة أضاف)م،4) عدم وجود سياسة واضحة بشأن البحث الكيفي وتطبيقاته واتفقت هذه الدراسات مع دراسة زغلول (2007) التي كانت من أبز نتائجها عزوف الباحثين عن البحوث الكيفية لما يتطلب من وقت وجهد من الباحث وأكدت دراسة محمود(2017) بضرورة التزام بمعايير معيتة لتحسين الدراسات الأمبيريقة فيما يتعلق بالسياق الفلسفي ومهارات التنظير خلال العملية البحثية وتكوين الباحث في المجال الإداري

ضعف القناعة بالبحث الكيفي

البحث الكيفي يتميز بعدة مميزات وأن الصراع بين البحث الكمي وأنصار البحث الكيفي نتج عنه انتقادات كثيرة للبحث الكيفي من قبل منظري البحث الكمي ورفضت هذه الانتقادات بالاعتماد على معايير الحكم في البحث الكمي وقد بينت نتائج تحليل اللقاءات أن خمسة من المشاركين يرون أن المعوقات التي تواجه البحوث الكيفية هي ضعف قناعة الأستاذ الجامعي بالبحث الكيفي حيث قال (م،1) أن من أسباب رفض بعض هيئة التدريس للبحث الكيفي هو أعتقادهم أن البحث الكمي يتميز بالموضوعية والثبات وأضاف (م،4)ينتقد الكثير من اصحاب البحث الكمي المدخل الكيفي أنه يفتقر إلى المصداقية وأن الباحث يغلب على أداءه الذاتية والتي تؤثر على نتائج البحث وأن بعض الباحثيت يعرون أن البحث الكمي هو الذي يرفع قيمة البحوث التي يعملون بها ويؤكد ذلك مأشار به (م،2) بقوله أن أساتذة الجامعات لديهم الاعتقاد بقوة وصرامة البحث الكمي

وعلميته لأنه يقوم على خطوات علمية صارمة ومحددة مسبقا حيث أن البحث الكيفي يتغير طبقا لسير البحث مما أدى إلى انغماس كثير من الباحثين في البحوث الكمية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمود(2008) التي أكدت على استجلاب الباحثين لمعاييرالبحوث الكمية وتطبيقها في البحثو النوعية وكذلك مع دراسة حجر(22003) التر رأت أن البحث الكيفي يسعى إلى الوصول إلى المصداقية والثبات ولكن بواسطة وسائل بديلة مناسبة للإجراءات البحث الكيفي

المعوقات التي تتعلق بطلاب الدراسات العليا

وهذه المعوقات هي كالتالي

جهل طلاب الدراسات العليا بالبحث الكيفي

التطورات المتلاحقة بالبحوث يضع أمام الجامعات المختلفة مسؤوليات كبيرة نحو اعداد طالب الدراسات العليا ليكون متمكن بمهارة البحث العلمي لاختيار المنهج الذي يتلائم مع الظاهرة التي يدرسها فلا يتم تطويع الدراسة لتناسب البحث الكمي حيث كشفت نتائج تحليل التسجيلات المختلفة أن خمسة من المشاركين رؤوا أن أبرز المعوقات هي جهل طالب وباحث الدراسات العليا بالبحث الكيفي بل أن هناك اجماع من المشاركين أن هناك ضعف في اعداد طالب الدراسات العليا بالبحث الكيفي حيث قال (م،1) أن هناك قلة في مقررات البحث الكيفي في البرامج التعليمية وأن الطالب لايحتاج فقط الى القراءة في الأدبيات الخاصة والمراجع الخاصة بالبحث الكيفي ولكن للقراءة في دراسات طبقت هذه النوعية من المنهجيات وأن يتم التدريب على هذا النوع من الاجراءات وذلك أدى الى ضعف طالب الدراسات العليا في البحث الكيفي وأن الطالب في جميع مراحل التعليم الجامعي يكون التدريب منصبه على البحوث الكمية ومناهجها قد اتفق ذلكمع ما اوصت به دراسة صبح(2008)التي دعت الى احداث توازن عند اعداد صياغة وخطط البرامج الدراسية بين البحوث الكمية والبحوث الكيفية وان هناك ضعف في التركيز على منهجيات البحث الكيفي في مقررات الدراسات العليا وهذا مأكده التحليل الذي قام به الباحث عند اجراء تحليل للمواد التي يقوم بدراستها طالب الدراسات العليا في الخمس كليات التي قام بزيارتها حيث انصبت معظم مواد التي تحمل اسم مناهج البحث العلمي على البحوث الكمية واجراءتها ومنهجياتها وتطبيقاتها ويرجع (م،7) أن اسباب امتناع الطلاب عن

البحوث الكيفية تفضيلهم تكرار نفس المنهج الذي تدرب عليه ويقيد نفسه بنفس الاجراءات مما يجعل هناك تكرار ونمطيه في العمل ويجعل البحث يفقد مضمونه فهو يكرر شيئ حتى لايعلم اسباب اختيار لتلك المنهجيات او تللك الاجراءات ويرى(م،2)ان من اسباب باحث الدرسات العليا بكليات الإدارة والاقتصار بالبحوث النوعية هو قلة ورش العمل واللقاءات والدورات وحلقات النقاش في البحث الكيفي واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الهمالي(2008) في وجوب تعزيز مهارات الطلاب فيما يتعق بالحث الكيفي وقد حدد الهمالي ثلاث ابعاد لحدوث تعلم البحث الكيفي لدى الطلاب منها البعد التجريبي وقد أشار (م،1) أن جهل طلاب الدراسات العليا بالحث الكيفي يعود الى اسباب منها الخوف من تجربة الكتابة في البحث الكيفي وهذا ما أكدة (م،5) حيث يغلب على طالب الدراسات العليا الرغبة في الانتهاء من البحث في وقت قصير وأن البحث الكيفي من وجهة نظرهم يحتاج الى وقت طويل ومهارة في جمع البيانات ومهارة في التحليل وقلة المراجع العربية التي تتناول هذا الموضوع وان اعداد باحث البحوث الكيفي يحتاج الى قراءة الكثير من الكتب والمراجع غير المتوفرة وغير متداوله وغير منتشرة وقد اشار (م،2) الى ضعف الدافعية لدى طالب الدراسات العليا في ادارة الاعمال لاستخدام البحث الكيفي وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو حطب(2010)أن بحوث ادارة الاعمال يغلب عليها المنهج الكمي وهذا مما يزيد ابتعاد طالب الدراساتا العليا عن المنهج الكيفي وقلة وجود المشرفين المتمكنين من البحث الكيفي

سبل تجاوز المعوقات لتفعيل البحث الكيفي في تخصص الأدارة في جامعات الوطن العربي

سجلت السنوات الماضية بداية لحركة البحث الكيفي داخل كليات الادارة والاقتصاد حيث بدأت عن طريق جامعة الملك سعود ولكن هذه الحركات كانت قليلة وهذا ماأثبتته نتائج دراسات كثيرة التي كشفت عن ان نتائج الدراسة استخدمت البحث الكيفي في تحليل الجامعات السعودية في حوالي ثلاث دراسات وان نسبة البحوث الكيفية المنشورة في ثلاث مجلات سعودية من عام 2010 –2020 بلغت 3.1% من نسبة البحوث ومن نتائج هذه الدراسة أن السبل لمواجهة هذه المعوقات على النحو التالي

- أن تعمل الجامعات على دعم وتشجيع الاتجاه نحو البحث الكيفي في مجالات ادارة الاعمال على مستوى الكليات والاقسام العلمية
- الاهتمام بالتنمية المهنية لعضو هيئة التدريس في البحث الكمي حيث أشار (م،7) أن يكون هناك تشجيع من اقسام ادارة الاعمال لا عضاء هيئة التدريس للتوجه نحو البحث الكيفي وادراج مقررات في البحث الكيفي ،أساليب جمع البيانات الكيفية أساليب تحليلها حيث أشار (م،2) ينبغي تدريس مقررات من البحث الكمي والكيفي لطلاب البكالوريوس والتدريب على استخدام الادوات من ملاحظة وكقابلة واستبانة حيث اشار(م،10) من المهم تدريب طالب الدراسات العليا في الجانب النظري والتطبيقي للبحث الكيفي
- العمل على نشر ثقافة البحث الكيفي عن طريق الندوات والمؤتمرات حيث أشِار (م،3) تكثيف ورش العمل والندوات على البحث الكيفي وان تقوم الجامعات على استثمار المختصين بالبحوث الكيفية لينشروا ثقافتهم في البحث الكيفي والتجريب على تلك المهارات في بقية الجامعات حيث اشار (م،2) المفترض استقطاب الخبراء في البحوث الكيفية من الجامعات المتقدمة ليقوموا بالتدريب حيث أشار (م،1) التعاقد مع اساتذة متمكنين في البحث الكيفي وأشار ايضا(م،4) من المفترض أنشاء جمعية للبحث الكيفي تشرف على نشر الابحاث في البحوث الكيفية وضرورة وجود مجلات متخصصة في البحث الكيفي في ادارة الاعمال واشار (م،3) الى ضرورة اشناء معهد متخصص في كل جامعة لتدريس البحوث العلمية وتتفق هذه الدراسة مع دراسة ثوابية(2023)ان من اسباب قلة البحوث في البحوث الكيفية في المنطقة العربية هو التركيز والتدريب في البحث الكمي وان اكتفاء الباحثين العرب بدراسة البحوث الكمية وممارستها والكثير منهم لايرى منهجا يتسم بالمصداقية الا في البحوث الكمية
- فيما يتعلق بالاستاذ الجامعي قال (م،1) من المفترض تشجيع الاستاذ الجامعي على حضور المؤتمرات في البحوث الكيفية وحث الاستاذ الجامعي على نشرأبحاث كيفية ويرى (م،2) من المفترض ان تشترط المجالس العلمية المتخصصة بترقية الاساتذة على تقديم الاستاذ على بحث واحد على الاقل في مجال البحوث الكيفية منفردا او مشتركة

وقد اتفقت ذلك مع دراسة ثوابية (2022) التي دعت المجالس العلمية بالكليات الانسانية على تخصيص بحث واحد على الاقل من بحوث اعضاء هئية التدريس التي يقدمونها للترقية بحث يكون منهجها كيفيا وفيما يتعلق بطلبة الدراسات العليا قال (م،4) من المفترض فتح الخيارات امام طالب الدراسات العليا لاختيار المنهج المناسب لأسئلة دراسته واضاف (م،2) أن يختار الطالب المنهج الذي يتلائم مع أسئلته ولم يكن متوافق مع قناعة المشرف واضاف (م،7)ضرورة اعطاء الطالب مساحة أكبر لاختيار المشرف الذي لديه اهتمام بالبحث الكيفي ويؤكد (م،2) على تسهيل الاجراءات الادارية في الموافقة خطة البحث الكيفي واعطاء الطالب والمشرف مرونة في تغيير الخطة بما يتناسب مع متطلبات الدراسة بعكس البحوث الكمية التي تكون اجراءتها ثابتة وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة ثوابية(2022)ان كتابة مزيد من البحوث العلمية المتبعة لمناهج البحث الكيفي تعزز من اتباع هذا النوع من المنهج لدى الباحثين والقراء .

النتائج والتوصيات

1- التوصية بتوفير دورات تدريبية في البحث الكيفي والمختلط للباحثين في المؤسسات التعليمية،

2- تشجيع الجامعات على توفير مزيد من الدعم والموارد للباحثين في هذا المجال.

- ضرورة الحرص على تحقيق توازن بين البعد الكمي والكيفي للبحث الإداري في رسائل الماجستير والدكتوراه في تخصص الإدارة
- العمل بما وصل إليه التصور المقترح بما يتعلق بتكوين الباحث في البحث الكيفي والبيئة والجهة المشرفة بالبحث العلمي لكي يتم تفعيل البحث الكيفي بالشكل الأمثل في تخصص إدارة الأعمال
- التدرج في تطبيق البحث الكيفي في الرسائل العليمة والعمل وفق المراحل التي توصل ليها التصور المقترح
- الاهتمام بالتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في البحوث الكيفية
- ادراج مقررات في البحث الكيفي ضمن برامج دراسات الماجستير والدكتوراه
- تشجيع البحوث التي تستخدم المنهج الكيفي
- اقامة المؤتمرات والندوات العليمة لتفعيل البحث الكيفي
- اصدار مجلة عربية إدارية متخصصة في البحوث الكيفية

وبناء على ما سبق على الباحث أن يسعى للتمكن مما يلي :

- إتقان لغته اللغة العربية- لغة الأم- بكل مهاراتها الأساسية من قراءة وكتابة واستماع وفهم وتعبير شفاهي ومكتوب و أن تكون اتجاهاته نحو استخدامها اتجاهات إيجابية مما ينعكس في استخدامه الحريص على صحتها النحوية وأيضا دقتها في التعبير عن المعنى المراد، ومن ثم إعجابه بكل ما يميزها حتى مخارج ألفاظها.
- ضرورة أن يدرب الباحث نفسه على الكتابة ليكون أسلوبه وطريقته في عرض أفكاره بلغة ناصعة الوضوح تجتذب القارئ ولا تنفره... تجتذب القارئ لمتابعة القراءة وليس الانصراف عنها مهما كان المحتوى العلمي جيدا. والسبيل إلى هذا واضح وهو الاهتمام

بالقراءة والاطلاع لا في التخصص فقط ولكن الاهتمام بقراءة الأدب بكل فنونه. فالقراءة الوظيفية في التخصص لا تغنى عن الاهتمام بالقراءة للاستمتاع والاستفادة اللغوية لتهذيب اللسان وزيادة الحصيلة اللغوية وأيضا الثقافة العامة.

- ومن الأهمية بمكان إتقان اللغة الانجليزية كلغة عالمية مسيطرة – فإتقان اللغة الانجليزية أصبح هذه الأيام ضرورة لا مهرب منها للبحث والباحث من حيث القراءة والفهم على الأقل كي يستطيع ترجمة ما يقرأه لنفسه ويعيد كتابته بلغه عربيه سليمه؛ فاللغة هي الفكر.. واللغة هي أداتنا للتعبير والتواصل مع الأخر والاتصال به.
- ووفقًا لطبيعة عصرنا هذا الذي تسود فيه تكنولوجيا المعلومات والاتصال ولا يستطيع الإنسان أن يستغني عن التقنيات الرقمية تحديدا فإنه من الضروري اكتساب المهارات الأساسية لقيادة الكمبيوتر والذي أصبح لا غنى لباحث عنه من حيث مهارات البحث عن المادة العملية خلال مواقعه المختلفة بل وأيضًا الترجمة لما هو أجنبي منها وكذلك الحفظ لهذه المادة والكتابة لها وإخراج مادته العلمية في الصورة المحددة طبقا لمتطلبات الجهة البحثية التي يعمل فيها أو لها أي وباختصار شديد "كن رقمياً ماهرا".
- تدريب النفس على التحمل تحمل المشاق من أجل البحث والصبر عليها ويؤكد هذا ويدعمه الثقة في الذات والاعتزاز بالهدف الذي يسعى من أجله كي يكون قادرا على إقناع غيره واكتساب ثقتهم فيما لديه من نتائج بحث تعلمها ووصل إليها باجتهاده؛ ومن ثم تزداد سعادته بنتائج عمله... وما أحوجنا جميعا لأن نسعد بما نفعله.
- المراجعة مرات ومرات لما يكتبه والتأمل ثم يدفعه لغيره كي تراه عيون أخرى غير معتادة على محتواه قبل أن يدفعه لأستاذه، فإن يكتشف الباحث ما وقع فيه من أخطاء غير مقصودة ويتأخر قليلًا في دفع أوراقه إلى أستاذه أفضل من أن يترك الأستاذ ساخطا متشككًا في قدراته ومستواه العلمي ؛ فالمراجعة من أجل تجنب الأخطاء في تقرير البحث تعطي انطباعًا جيدًا عن الباحث والبحث وتترك أثرًا مشجعًا لدى كل من القارئ المتخصص والقارئ للبحث فيما بعد.

- التوثيق الأمين لكل الأفكار والآراء والمعلومات التي نقلها عن غيره. فاحترام الملكية الفكرية للآخرين والأمانة العلمية للباحث تكسبه الطمأنينة واحترام الآخر وثقته. وكما تعرف أن هناك أكثر من طريقة للتوثيق لابد من اختيار ما ترغب منها والإتقان لها إذ إنه مصدر الثقة في أمانتك العلمية.

المقترحات

- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في باقي أقسام كليات الاقتصاد والإدارة
- اجراء دراسة لتحليل الرسائل العليمة في الأقسام الإدارية لمعرفة مدى استخدامها للبحث الكيفي
- اجراء دراسة لقياس اجاه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية
- اجراء دراسة لمعرفة الخرائط البحثية المستقبلية للرسائل الإدارية في الجامعات السعودية

المراجع العربية

- هس بيبر،شارلين وليفي ،باتريشيا.(2011) البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية،ترجمة هناء الجوهري،المركز القومي للترجمة،القاهرة
- ابن منظور الأنصاري، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين، لسان العرب، طبعة بيروت، دار صادر،1956م، ج 15، ص 175 – إبراهيم أنيس – عبد الحليم منتصر – عطية الصوالحي – محمد خلف الله أحمد، المعجم الوسيط، القاهرة، دار المعارف، 2004م، بدون رقم طبعة.
- الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، 1306هـ
- الغزالي، محمد بن محمد، المستصفى، ج 1، ص 103.
- التهانوي، محمد علي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، مراجعة الدكتور رفيق العجم، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 1996م، (ط 1)
- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي، متن جمع الجوامع مع شرح الجلال المحلي وحاشية البناني،بيروت، دار الكتب العلمية، 1998م، (ط 1) ج 2،
- ابن النجار، محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي، شرح الكوكب المنير، تحقيق محمد الزحيلي ونزيه حماد، الرياض، مكتبة العبيكان، 1993م، ج 4، ص 418 –419.

المراجع الأجنبية

1-Creswell,John(2014),research design :Qualitative ,Quatititative ,and mixed approaches ,Sage Puplication,london

2- Bryman, A. (2012), Social Research Methods (4th ed.). Oxford: Oxford University Press

3- Creswell J. W. (2014). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed method approaches* (4th ed.). SAGE Publications.

4- Heath, J., Williamson, H., Williams, L., & Harcourt, D. (2018). "It's just more personal": Using multiple methods of qualitative data collection to facilitate participation in research focusing on sensitive subjects. Applied Nursing Research,

5-Lincoln, 1985 Lincoln, YS. & Guba, EG. (1985). Naturalistic Inquiry. Sage Publications, Newbury Park, CA

6- Yin R. (2004). *The case study anthology*. SAGE Publications.

7-Yin R. (2014). *Case study research and applications: Design and methods* (6th ed.). SAGE Publications

8- Guba E. G., & Lincoln Y. S. (1994). Competing paradigms in qualitative research. In Denzin N. K., & Lincoln Y. S. (Eds.), *Handbook of qualitative research*. SAGE Publications.

9- Kenneth Angielczyk, "What Do We Mean by "Theory" in Science?" Field Museum, March 10, 2017.

University of California, Berkeley, "Science at multiple levels." https://undsci.berkeley.edu/article/0_0_0/howscienceworks_19